تليفون نمرة (٣١٣٨)
يوم [illegible] ١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٨

الكشكول

عدد ٣٨٥
مليم ١٠

فقيد البلاد

منابت العشب لا حام ولا راعي   مضى الردى بعريض الجاه والباع

الجنجفيناپ پيرالي

ضد جميع أمراض اللثة
تقوي وتثبت الاسنان المفككة
جوليوني اورسته وشركه
تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

بشكل أقراص تؤخذ
الأسپيرين
وبكل سهولة وارتياح
وهي دائما جاهزة للاستعمال
واستعمالها ليس أسهل منه

ولكنما اطلبوا دائما الاقراص
الحقيقية من
الأسپيرين
في تعبئة
"باير" الأصلية

بنك مصر

أجروا خزانة من خزائنه الحديدية

لايداع مجوهراتكم ونفائسكم ومستنداتكم فيها

اشتركوا في صناديق التوفير

احصروا معاملاتكم في بنك مصر

ما يربحه البنك يربحه المصريون

عشرون جنيها

مصروفات القسم الداخلي بمدارس وادي النيل بالسيدة زينب التابعة للمحفل الاكبر الوطني وهي ارقى مدارس القاهرة واعظمها استعدادا وزيارتها تغني عن الاطناب ومدرسة البنات لا تضارعها مدرسة من حيث النظام وكفاءة المعلمات — تقدم الطلبات لسعادة وكيل وزارة الحربية

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من ابراهيم افندي ابو احمد

اخوان شملا

بمصر وباريس

يوم الاثنين أول اكتوبر سنة ١٩٢٨ والايام التالية

(سجاجيد - مفروشات - ستاير)

أوكازيون عظيم في جميع الاقسام

جائزاتنا

سيهدى لكل مشتري نقدا بمبلغ ١٠٠ قرش صاغ أو أكثر سيالة للفاكهة زجاج مزخرفة بالالوان تساوي ٤٠ قرش صاغ

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها) سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

(ادارة الكشكول)
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣١٣٨

(الاشتراك يدفع مقدماً)
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج

ثروت باشا

هل يستطيع من كان له شرف معرفة المغفور له ثروت باشا أن يرثيه بغير الدموع ؟؟

مات ثروت باشا !! كلمة سمعتها لاول مرة بالتليفون فوقفت واجما لا أستطيع أن أرد ولا أستطيع أن أفهم ولا أستطيع أن أصدق، وحملت نفسي الى مقعد جلست به وأنا شارد العقل زائغ البصر، ثم انتبهت على كلمتين تخرجان من فمي بصوت مسموع هما : البقاء لله

لم أفكر وقد سمعت ان تلك المساحة الواسعة من العظمة المسماة ثروت باشا قد تغيبت عن عالم مصر، في شخصي، ولا في أشخاص أصدقائه، ولا في أي واحد من أولئك الذين دانوا «بثروت» كفكرة أو كعقيدة أو كروح أو كمبدأ، وانما فكرت في مصر وفي نكبتها فيه

لا يحزن الحزين على ثروت باشا كما يحزن المحزونون على فقد الآباء أو الاخوة أو الاصدقاء أو الخلان، فالعوض على الله في هؤلاء، والمصيبة فيهم عادية تروح وتتجدد، أما ثروت وأمثاله في الامم فلا يجيئون الا مرة في كل خمسة قرون واذا نكبت أمة بفقده أو بفقد مثله فانما ينكب الجيل وتنكب الاجيال الخمسة التي تليه، وانا لله وانا اليه راجعون

تطلع الى الدواوين والى مقاعد الحكم فيها تر ان الذين يحتلونها هم غالبا تلاميذ ثروت باشا الذين رباهم في النيابة العمومية أيام كان نائبا عموميا وفي وزارة الحقانية أيام كان وزير الحقانية !!

كان ثروت باشا مدرسة وحده، ومدرسة هي الاولى والاهم في مدارس مصر وقبل أن تنشأ الجامعة، كون ثروت باشا رجالا وعقولا ونزاهة واخلاصا هم اليوم زينة الدواوين وأقمار مصر، وفي هذه الناحية تبين عظمة ثروت واضحة جلية، فقد كان له زملاء وزراء وكان لهؤلاء الزملاء وزارات وادارات وموظفون فلم ينجبوا مثله ولم يفيضوا على موظفيهم ما أفاض ثروت على موظفيه من علم ودراية وعظمة

وجاءت ثورة سنة ١٩١٩ واعتقل سعد وزملاؤه، وكان في الامكان أن يبقى هذا الاعتقال «فطيسا» وأن تبقى البلاد دون أن يتحرك فيها نبض لولا حركة الموظفين واضرابهم، ولعل المنصفين يعرفون من هم الموظفون الذين فكروا في الاضراب وجعلوه ينجح وأنهم جميعا أو غالبا كانوا رجال وزارة الحقانية أي رجال وزارة ثروت، ورجاله الذين لم يعرفوه في ديوان الحقانية بل الذين عرفوه في النيابة والقضاء وانتقلوا معه الى هذا الديوان، ثم لا تزال البلاد تعرف ماذا عمل رجال ثروت في هذه اللجنة وماذا عمل غيرهم فيها

* * *

نذكر صرح ثروت العظيم !!

نذكر تصريح ٢٨ فبراير وما أعقبه من وضع الدستور، ويقول خصوم ثروت باشا اذ بهرت عيونهم هاتان المفخرتان انه انما استخدم فيهما مجهود الامة وانه ان كان قد نال ما نال فبعمل الامة، ولو انه لم يتقدم لنال غيره أكثر منه

ولا بد ان خصوم ثروت باشا الذين يهرفون بمثل هذا الهراء قصيرو النظر ضعيفو الذاكرة، فقد جاءت لجنة ملنر الى مصر تخطب ود كبارها والمسئولين فيها فقاطعتها البلاد بعمل ثروت واصدقائه وقال ثروت واصدقاؤه لملنر: الى سعد والى الوفد المصري في باريس، فقد وكلته البلاد في قضيتها وقد لا يكلمك فيها واحد منا

وقصد ملنر الى باريس والتجأ سعد الى عدلي باشا فقصد اليه عدلي وكانت مفاوضات ملنر، فدعوة المسئولين الى تشكيل حكومة وطنية تتولى المفاوضات الرسمية، وطلب الى عدلي باشا أن يشكل الوزارة ففعل، ثم كان أن طعن عدلي واصدقاؤه في ظهورهم، فهل كانت تتاح للمغفور له ثروت باشا فرصة تصريح ٢٨ فبراير ثم يقول للانكليز. الى الوفد ؟؟

كان ثروت باشا سياسيا بعيد النظر، وكان ثروت باشا آمال أمة وبكرها في خمسة قرون فلم يكن يستطيع أن يترك وطنه يلدغ من جحر مرتين، ولم يكن يستطيع وهو الوطني الفذ أن يضيع على امته مصلحتها لمصلحة فرد، ولعل المنصفين يقدرون مصير البلاد وحالتها اذا لم يكن ثروت قد بنى لها صرح ٢٨ فبراير ؟؟ لعلهم يعرفون أن هذا الصرح على سوء ما حل به من الادارات والسياسات المتتابعة هو الذي كان درع سعد رئيس مجلس النواب ودرع البرلمان بمجلسيه في دفع غارة «أزمة الجيش» سنة ١٩٢٧، ثم لعلهم يعرفون انه هو الوثيقة الرسمية الوحيدة بيننا وبين انكلترا، والوثيقة التي جعلتها مهارة ثروت تعطينا ولا تأخذ منا، وانه هو الذي «يبيض» اليوم عليه النحاسيون، ويلطمون من أجله الخدود ويشقون الجيوب !!

ربما لاحظ القاري، اني أذكر «النحاسيين» في معرض رثاء المغفور له ثروت باشا وربما تساءل لماذا ؟ وهل هذا أوانه ؟؟ والجواب اني قرأت جريدة النحاسيين وقرأت مقال «عضاضهم» العقاد عن فقيد البلاد ثروت باشا كما قرأت ما كتبه الكاتب الفاضل أ. حافظ بك عوض فاشفقت على الذين يسمون أنفسهم «الوفد» وبكيت لا على ثروت باشا بل عليهم لانهم فقدوا بفقده

ارحب صدر كان يتسع لهم ولانهم يستطيعون أن يتأكدوا انهم فقدوا به أباً وأباً حنونا ، وانهم سوف لايجدون مثل هـذا الصدر ومثل هذا الحنان اذ هم بهذرهم قد احرجوا كل الصدور ، ومع ذلك فهكذا يشيعون رفات آخر من كان يعطف عليهم من الرجال المسئولين !!

كان العقل يقضي ان يكون حزن النحاسيين على ثروت ابلغ من حزن أي انسان آخر لانه رحمه الله لم يكن لنفسه بل كان للوطن ولأن صدره الواسع الكبير كان يتسع لخصومه كما يتسع لاصدقائه سواء بسواء ، لايبحث من وراء علاقته بالناس أو مقابلته لهـم الا عن مصلحة البلاد وان آذى بذلك جسمه وذوقه وصحته

* * *

ثروت يذهب الى سعد !!

ثروت يقابل سعداً !!

هكذا تساءلت المجالس في كل مكان يوم تقدم ثروت باشا الى سعد باشا ينقذان الدستور ويعيدانه ، وشفع السفهاء هـذا التساؤل بمختلف الاقاويل ، ونالت الالسنة الطويلة من ثروت ما نالت ، فذهبت اليه اسأله ورئاسة الوزارة بين يديه لايمنع أن يصدر بها المرسوم الملكي الا ان يقول « نعم » ، والعقلاء من حوله ، كيف يتخلى عن اعتلاء كرسي الرئاسة في انتظار اتفاق مع سعد معرضا نفسه للاقاويل ، ولتوقع الفشل في نظر جهات رسمية جاهرت بذلك وجاهرت بالسخرية مما ينوي رحمه الله من تجربة جديدة ؟؟

سمع رحمه الله هذا السؤال مني وكنت محدثا فلمحت الدمع يترقرق في عينيه من وراء نظارته ، وقال وهو يصلح وضعها

« وهل مقامي أنا ان اذهب الى سعد باشا وفي داره بعد ما كان منه ؟؟

« ان جسمي « ينك » عرقا كلما وقفت على عتبة داره ، ولكنها مصلحة البلاد تقضي بذلك ولاجلها يجب أن افعل » اهـ .

هذا هو الذي يشيع النحاسيون رفاته بما يشيعونها به ، وان من مجد ثروت باشا وعظمته أن يكون هذا رثاء النحاسيين له ، ومن الرثاء أن يرثى ايضا العقلاء لقوم يغفلون حتى عن مصلحتهم وقد كانت في أن يمد الله لهم في حياة ثروت باشا .

كان ثروت باشا صفاء « يروق » الجو ، فكلما اضطرب جو السياسة طمحت الانظار قاطبة اليه والى ما يفعل ، بل كان في الاحزاب المصرية كقطع الفلين التى يضعونها بين البواخر حتى لاتصطدم ، ، واذا كان الكردينال دي ريشليو قد دفن في جامعة السربون لانها صنع يده فكم أحسن الاستاذ احمد بك رشدي باقتراح أن يدفن ثروت باشا في دار البرلمان لانه صنع يده !!

مات ثروت باشا فالبقاء لله

تقلب على مراكز الحكم رجال رسميون ثم لم يأخذ لمصر في مركزه الرسمي الا ثروت باشا في الوقت الذي اضاع فيـه غيره وهم في مراكزهم الرسمية حتى السودان !!

سيبقى اسم ثروت باشا خالداً يذكر كلما ذكر اعلان استقلال مصر ، وستبقى صورته بارزة للعيان كلما قرأ القارئون في مقبل الاجيال تبليغ انكلترا للدول وفي نهايته « ... والكلمة الآن لمصر » !!

لم يكن ثروت باشا فردا بل كان امة في فرد ، كان تاريخا وكان اعمالا هي الاساس في نهضة مصر الحديثة وهي قوائمها ، وسيبقى اسمه خالداً وعمله في السياسة نبراسا يستضيء به السياسيون المعاصرون والمقبلون

مات ثروت باشا بعد ان ترك الذين يبكون على القضية المصرية ويبحثون عن أوجه حلها وتحديد علاقتها بالانكليز كتابه « الاخضر » ، واذا كان قد ترك الوزارة أخيراً النحاس فليس ذلك لانه فشل في « المفاوضات » ولا لان هذه « المفاوضات » لم تنتج الخير لمصر ، بل لانه رحمه الله كان لايحب أن يدفع - تحت ذقن النحاسيين - ثمنا عما عمل لتكريم سعد ، ثم لان النحاسيين كان يجب أن يستقبلوا كارثة ما جنوا في « وثائق سيف الدين » وكان لايمكن أن يصيبهم أذى ما تحت ذقن ثروت باشا

لهذا ترك ثروت باشا الحكم مختاراً ، واذا كان صدره الواسع قد اتسع لاسراره وأسرار السياسة العامة ، وقد اتسع للاذى يصيبه حتى من الذين رغب في حياتهم ومصلحتهم اتقاء لما يصيب البلاد ويصيب سمعتها ، فان لكل شيء حداً ، وان هذا الصدر قد يتسع للناس ولكنه قد لا يتسع لصاحبه ، فانفجر وكانت الكارثة ...

نم في أمان الله يا من كنت تنال وانت في بحر السياسة تلاطم الامواج مالم يكن يجول في مخيلة خصومك وهم على الشاطيء ، نم طاهر الذيل ناصع الجبين ، فوالله انك لمن الابرار المقربين !!

وانا لله وانا اليه راجعون !!

سليمان فوزي

تكريم أسحاق حلمي !

نجح اسحاق بك حلمي في اجتياز بحر المانش سباحة فاستحق اعجاب العالم وكما فرحت به بلاده مصر فان الانكليز قدروه وفرحوا به ، وكما كرمته السفارة المصرية في لندن فانه سيجد عند عودته كل مظاهر الحفاوة والتكريم

والذين لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب يذكرون نجاحه ويقولون ان عقلية الانجليز غريبة في السباحة وابطالها « والدوشة » السنوية التي يحيطون بها دائما المانش واجتيازه ، اذ أي اعجاب يذكرونه لمن ينجح في سباحة المانش وهناك من « الدرافيل » آلاف قد اجتازته ولا تزال تجتازه سباحة ؟؟ وليس التكريم الا تشجيعا لان يكون الانسان « درفيلا » وحسب !!

وانما يقول هؤلاء ذلك بمناسبة ماقيل من أن في النية منح اسحاق بك بعض الاوسمة أو الالقاب ويقول أصحاب هذا الرأي ماذا عملت الحكومة لحسن كالدمرداش باشا وأي مظهر من مظاهر التكريم قابلت به عمله الانساني الجليل ؟؟ ولماذا لا ينعقد مجلس الوزراء ويقرر منحه حتى لقب « صاحب معالي » اذا كان يجوز ان ينال هـذا اللقب غير اشخاص الوزراء ؟؟

وفي الواقع ان سكوت الحكومة الى الآن عن مقابلة عمل الدمرداش باشا بشيء من حسن الجزاء يستحق بعض اللوم والانتقاد !!

مكتب

توكيل جريدة الكشكول بسوهاج

اتخذ حضرة مرسى افندي المرسى وكيل جريدة الكشكول بمديريات جرجا وقنا وأسوان مكتبا خاصا لقبول الاشتراكات ونشر الاعلانات بمنزل حضرة حافظ بك خليل (المحكمة الشرعية سابقا)

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً . ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار بميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

مواويل وما أشبه ذلك !

أتم الشاعر « اياه » الجزء الرابع من ديوانه المسمي « أكل الزبيب ، في صفات الحبيب » وأخذ يستعد لطبعه فيرجو أن يمنحه القراء أجازة حتي يفرغ من الطبع ، وقد أناب عنه جماعة من زملائه الابطال ، ليتحفوا قراء الكشكول كل اسبوع بما ينظمونه من « المواويل » في وصف الحال ، وقد أراد الدكتور محجوب ثابت أن يكون أول من يفتح الباب وعلى الله الاتكال ، قال :

يا مرحبابَك يوليم ، هات بقا بوسه — طال الفراق ياحبيبي واحنا فى حوسه
واللهِ بعدك مادقنا قرعنا الكوسه — هوا غياب الحبيب تعمل كده ناره
وتخلي دقن المتيم تبق تستوسه

***

تعال قل لي عملتم إيه ، وملّيني — وسر قلبى بوصف الحال وملّيني
واوعه تخبي الحقيقة وابق خليني — انتش معاكم شوية كدب متوضب
وان شفتنى نمت عريني وفليني

***

يا خمسميت مرحبه ياتلتميت مبروك — ياوفدنا البرلمانى ليه كده منهوك
طول السهر بهدلك والا فتحت بنوك — برأس مالْ من التهجيص خلاكم
تسلفوا للغلابه كدبكو المسبوك ...

***

فاتشي عليك «مكسويني» فى بلادبره — والاماشفتش «عيادتي» باصه م الجره
و «أجزخانتى» اللي كانت قبلكم حره — مفتاحها منى وقع فى حفلة التوديع
لكن منايا أزورها فى السنة مره . . .

***

كله في ودنك ، معكشي بْذمتك قرشين — خمستلاف ياسى وليم وديتوها فين
راحت كده من سكات فى شهر اوشهرين — دا شيء يطير دماغي من بروج عقلي
لا جبتم القط من ديله ولا عليكم دين

***

كان نفسي فى المؤتمر ابقي معاك مندوب — أهز دقنى وضحّك من ورايا الطوب
واشرح لهم قصتك وابعت بها مكتوب — وتقدموني فتوره ماركة النحاس
وتقولوا واللهِ يبّض وشنا محجوب

***

شمّر دراعك وخلي ويصا يشمّر — أحسن سي فخري وقع لكن بيتآمر
شايل «حصانته» وطالع فى الخلا يزمّر — هي الاونطه تفيد عند «النيابة» شيء
وحياة ابوك تسأله كان ليه بيتمّر

***

تهمه وتهمه وتهمه ، شيء ملوش آخر — وحضرته بالتهم دايرلي يتفاخر
وكل ما يقربواله وحده يتّاخر — ميت في جلده ومش عايز سؤال وجواب
قل له بلاش سلبطه وبلاشْ لعب ومساخر ؟

***

أما النيابة العمومية اللي بتحقق — شايفها بتبص لى من تحت وتبحلق
متصدقيش يا نيابة ، ده كلام يفلق — طول عمري والله عامل للجماعة خرج
يشيل لغيره وبعد الشيل يتفتق

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء اوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أورسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

دائرة المعارف الوفدية

السين

سؤر — في الاثر « سؤر المؤمن شفاء » ويقال ان هذا حديث ولا أظنه كذلك ، السؤر بقية الماء الذى يشرب به الرجل أو المرأة أو غيرهما ، فلو كان الشارب مريضا بالسل ماكان سؤره شفاء ولا كان الا الهلاك ومستحيل ان يقول النبى هذا الكلام ، واذا كان المعني انه شفاء من عطش فان سؤر الكافر يشفى من العطش ، مع جواز العدوي بالمرض ، وسؤر حسين بك هلال يقرف الكلب لان لسانه ذفر ، والمصريون يزعمون ان سؤر الهرة طاهر ، كأنهم لا يعلمون أنها تاكل الفيران فما اقذر هذه العقول ، والفرنجة يرون سؤر الكلب طاهراً ، فهم اشد منا قذارة ، ولكن نقلدهم فى هذا ولا نقلدهم فى العلم والعمل ! قال شاعر الرعاع

اری الوفدي أعظم كل حى
واظرفهم وألطفهم كلاما
يقلد أهل أوربا اذا ما
تبادله التحية والسلاما
ويشرب سؤر كلبهمو ويمشي
كما يمشون قد فك الحزاما
فان عرضت أمور زاغ منها
بذعر واستخبي في البجاما
ألم تنظر إلى النحاس لما
تقرفص فوق فرشته وناما

سئم — جلس الخليفة الهادي للسمع والطرب وعنده ابن جامع وابراهيم الموصلي ومعاذ بن الطبيب ومنيرة المهدية فغنوه وكان كل واحد يغني مرة فلما بلغت منيرة الدور الثالث سئم الحانها وقال « صوت جميل وتوقيع سيء » علي بالحراني ، فقال الحراني لبيك ، فقال خذ هؤلاء الى بيت المال فاعط كل رجل مائة بدرة وأرسل هذه الى خازن العصي تتوكأ عليها ، وتوالي هذا من الهادي فسئمت منيرة خدمته وجاءت الى مصر ، قال المؤرخون فاستحسن المصريون غناءها

السين والباء

سبأ — بلد في جزيرة العرب كانت فيه ملكة أخضعها سليمان بن داود عليهما السلام ، ودخلت فى طاعته وهي اول من طبخ الرز بالعسل ، تعلمته من العجم ، والى هذا اشار عباس محمود العقاد

رأيت الارض دارت بي
ورأسي أي مختبل
ابيت الليل مكتئبا
أدور بألعن السبل
وكان العيش يهنأ لي
كأكل الرز بالعسل
أرى عمري يضيع على
جماعات من الهمل
تسمى وفد نحاس
وهم فى غاية الهبل
فاخص على ابيككمو
لقد خيبتمو أملي

ولا يزال أهل اليمن يأكلون الرز بالعسل الى الآن مقلدين العجم الذين فى خان الخليلي ، قال حسن يس ان هؤلاء العجم اطعموه الرز بالعسل حتي صار كل بدنه من رز وعسل يريد ان يقول انه طعام لذيذ وهو كذلك

سبب — السبب الذي يغضبك من النقراشى هو نطوعيته ، ويقال للشيء الذي يبيعه البائع المتجول سبب ، وسبوبة بتشديد الباء الاولى ، والبائع متسبب ، فالحاج حسن يتسبب فى الخيار ، والمعلم ابراهيم يتسبب في الجوافة ، واحمد بك رمزي يتسبب فى المرافعات ، يكتب عدة مرافعات في عدة قضايا خيالية ويسرح بهذه المرافعات أمام المحاكم فيقول (عندنا المرافعات الفينو . . . معانا المرافعات الجنائية . . . المرافعات المدنية الطازه) كما تنادي الباعة على سلعها ، وتدغم الباء ان فتقول سب الدكتور حسن كامل لاهالي طنطا لأنهم احتفلوا برئيس الوزراء ، فسبوا له لاصراره على الانتصار للنحاجسة سبا شديداً ، والمسبة بفتح الميم وتشديد الباء المفتوحة العيب الذي تسب من أجله نساء التبرج وتكون المسبة هى السب ذاته والنحاسيون سبابون والعياذ بالله

سبت — اذا سكنت الباء فانه يوم السبت الذي يمتنع فيه الاسرائيليون من المعاملات ويضربون عن أخذ النقود وايقاد النار وينقطعون عن العمل ولولا هذا فى كل اسبوع مرة لاخذوا أموال العالم ولكنهم بدخولهم فى السبت كل اسبوع مرة يتركون للامم فرصة تحتاط فيها لنفسها ، والسبت بفتحتين وعاء من قش يضع فيه النساء الثياب النظيفة بعد غسلها ، أو تضع فيه الحكومة الاوراق المهملة التي يرسلها النحاسيون يطلبون فيها وظائف لاقاربهم أو لانفسهم من غير كفاءة ، ولكل انسان في مكتبه سبت يرمي فيه شعر العقاد والكاشف ويقول يوسف حمدي يكن

أما رأيت دموعى وهي سائحة
على خدودي من عيني ومن شفتي
ابكي من الهجر مقروح الفؤاد كما
يبكى الصبي لديغا من ابى شبت
واكتب الشوق شعراً ثم اقرؤه
وبعد ذلك ارمي الشعر فى السبت

سبح — سبح اسحق بك حلمي و (عدى البحر ولا انبلش) اجتاز بحر المانش سباحة والشيخ رشيد رضا يسبح في الارض سبحا طويلا ، يمشى على قدميه لا على صدره كما يتوهم بعضهم من تخيل السباحة وهي العوم والسبح هو السير الذي يسيره حسن يس حتى تحفى قدماه وقد يجد وقد لا يجد ، وقد ياخذ وقد لا ياخذ ، وسبحن الشيخ محمد عز العرب قال لابنه سبحان الله فى طبعك ، والسبحة اجتماع اربعة من قراء القرآن يقرأونه مرة واحدة ، والسبحة المسبحة التي يعلقها عبد الفتاح بك رجائى فى عنقه ليقال أنه من الاتقياء ، وسبحن النحاس باشا على النقراشي ، قال سبحان الله مئة مرة ودعا عليه لأنه فرق عنه الوفد وجعل البقية الباقية نحاسيين وفي السباحة يقول الشيخ عبد المطلب

سبح العذنبر فى الخضم عشية
سبح القروص اذا عداه الصائد
واسلوطحت للموج قنة هيضب
ربذ السنافة كالمعج يدارد
والموج مشتكه الدجنة سامت
كالخيفناء لدن يكز الخافد
والله لو عرضت تنوفة مجهل
كالبحر لاختضد الاسارع خاضد
ولذلك وهي تضبز موار البري
تطس العلوجة والاجم مناقد
انعم به رجلا انال بلاده
عليا المحامد والعدو الحامد

والله سبوح تقول سبوح قدوس ، والكوكب ملحوس ، بالجرج الطنوس ، ولويس فانوس ، سيحوس ويدوس

أدب النحاسيين

ساعة الموت

مات ثروت باشا فترك وراءه ميراثا مما صنع لمجد الامة ليس من سبيل الى انكاره أو انكارانه ميراث موجود كل الوجود

واقترنت الوفاة بالكلام عن الرجل العظيم ، ولكل كلام تقديره ووزنه على حسب اقدار المتكلمين وبصرهم بالرجال وما لهم من صفات ومواهب ، وما اسلفوا من أعمال وآثار ، فاذا طلبت الحقيقة الصادقة في هذا الكلام فاطلبها في كلام الغرباء الذين سلمت صدورهم من الاحقاد وصفت نفوسهم من الحفائظ والغلول

وأول من تكلم عن ثروت باشا من الغرباء حين سمعوا نعيه حكومة فرنسا وصحفها ، قالت حكومتها في تعزيتها عن فقده « ان خسارة مصر به خسارة فادحة » ، وقالت صحيفة الفيجارو « ان ثروت باشا هو الذي استطاع أن يحمل بريطانيا العظمى على الاعتراف باستقلال مصر الذي أعلن في فبراير سنة ١٩٢٢ » ، وقالت صحيفة البتي بارزيان « أن فوزه باعلان الاستقلال جعله مستحقا اسم : مؤسس الاستقلال المصري» ، وقالت صحيفة الابي ده بوبل : « ان ثروت باشا هو الذي قام بمفاوضة انجلترا من أجل استقلال مصر الذي صدر في فبراير سنة ١٩٢٢ وهو ما جعله مستحقا للقب : محرر مصر »

ونحن نكتب هذا في اليوم الثاني بعد يوم نعيه فلم يبلغنا حين كتابته ما قالت وما تقول صحف فرنسا جميعا ثم صحف الغرب كلها ، على اننا نجزم أن تقدير صحافة الغرب وساسته لن يخطيء هذه الحقيقة التي شهدت بها حكومة فرنسا وبعض صحفها

وفي مصر أدركت الجماعات الرسمية وغير الرسمية فداحة الخطب وهول المصاب ، فلم يذهلها الحزن العميم عن الحقيقة ، ففي ضحى يوم النعي رثته المحاكم في بدء جلساتها ، لا رثاء الزعيم تخفى معالم آثاره وتشتبه مراسم افعاله فيلوذ راثيه بما يدعيه له من ذكاء وقدرة على الكلام الخ ، بل رثاء بطل عرف كيف يحمل الخصم على الاعتراف باستقلال بلاده ويبني لامته الدستور فيرد سلطانها ويرفع بنيانها ، وليس لمستريب أن يشك في صدق القضاء حين يقول : « كان ثروت باشا رجل القضاء العظيم بل رجل الدولة القدير وزعيم نهضتها و كمية آمال هذه الامة في وقت محنتها » ، أو حين يقول : « لم يبق لمصر بعد ثروت من العقول الراجحة والبصائر النافذة والسياسة الرشيدة وليس انكى لهذا البلد من موت هكذا . . . أما زعامته في السياسة ورأيه في الذب عن امته ففي المرتبة الاولى والمنزلة العالية ، وقد علم أوربا كيف تثني على ابطال مصر وتحمل لهم اجلالها وتكريمها »

وعرفت الصحافة المصرية كيف تنصفه ساعة الموت بقدر ما عرفت كيف تصون نفسها عما يظهرها أمام الناس خسيسة النفس دنيئة الخلق ، الا صحيفة واحدة وجماعة واحدة ، أما الصحيفة فصحيفة النحاس وأما الجماعة فجماعة هذا النحاس باشا . . .

كان المغفور له سعد باشا عظيما بقدر مواهبه الخاصة ، وكانت بينه وبين اصدقائه من رجال مصر خصومة سياسية ، وكانت للاحزاب التي تخاصمه في السياسة صحف واقلام ، فلما مات سعد عرفت الاحزاب وعرفت الصحف كيف يجب أن تتنزه خصومة الاشراف عن الهوى والحقد أمام جلال الموت ، فلم تقل في سعد الا خير ما يقال في زعيم هو على كل حال زعيم مصري ، وسمعته على كل حال تمس مصر الى أمد بعيد أو قريب .

وكان ثروت باشا في أوربا يومئذ فلما اتصل به نعي سعد اقبل مسرعا ، فلم يعرف أين داره واهله قبل أن يعرف أين قبر سعد يزوره ويبكيه ، وأين داره يؤدي لاهلها فيها الخاص ما يؤديه الرجل الشريف من عزاء ومؤاساة . . وكان بعد ذلك أن أقيمت حفلة التأبين لسعد فكان ثروت ابرع خطبائها ، وقد نال منه الحزن في موقف البكاء على صديقه الراحل ما اسال شئون عينيه حتى لم يستطع من شدة الحزن أن يمضي في خطبته الى آخرها

لكن الوفاء للصداقة مهما اعترضت الخصومة بعض مناحيها ، والادب مع الاموات مهما سبقت المشادة بينهم وبين الاحياء في شئون هذه الدنيا أيام كانوا أحياء مثلهم ، ورهبة جلال الموت رهبة تملى على القلوب معرفة الحق ، لكن هذا كله يرجع الى أدب النفس ، وطهر الخلق ، وطيب العنصر ، واصحابنا جماعة النحاس والنحاس في مقدمتهم لا يريدون في ساعة الموت أن يشهد الناس أن لهم من ذلك شيئا

صحيفتهم « كوكب الشرق » ، تكتب ما يريدون وتكف عما لا يريدون ، وقد صدرت بين الصحف التي صدرت يوم حملت الانباء كارثة النعي ، فانظر فعلها وقولها ، بل انظر فعل النحاسيين وقولهم ، كل الجماعات وكل الحكومات أرسلت تعزي الامة ، أما هؤلاء فاعظم حقدا واكبر جرأة على الاخلاق الفاضلة من أن ينزلوا الى تعزية أحد . . .

ومن عادة الصحف أن تنشر أخبار وفاة الناس فترى من اللياقة أن تضع هذه الاخبار بين خطي سواد لتشعر القراء أنها أخبار أقل ما فيها مما يبعث على الالم والادب أنها أخبار فقد اعزاء ، لكن صحيفتهم « كوكب الشرق » ترفعت عن أن تنشر خبر وفاة ثروت وملابسات الوفاة ، وترفعت وهي تكتب عنه من الوجهة العامة أن تعامله معاملة من يموتون كل يوم من عامة الناس فخرجت كل صفحاتها خالية من خطي السواد كأنها تعلن فرح النحاسيين بهذه الكارثة . . .

ولصحيفتهم هذه صاحب اسمي هو حافظ بك عوض ، نقول صاحب اسمي لانه لا يملك من تدبير صحيفته شيئا ، فقد كتب بتوقيعه يقول: « ليس هذا أوان الحكم على ثروت باشا وعلى سياسته وعلى ما نتجته وعلى ما نتجته في المستقبل ، هذا الحكم لا يصدر اليوم في نظرنا لاسباب كثيرة أهمها أن اليوم يوم النعي والحزن ، ويوم العبرات ، ويوم التعزية ، وفي مثل هذا اليوم لا يحسن الجدل ولا تصح المناقشة في تواريخ الموتى واعمالهم وهم في برزخ الحياة والموت » . .

ولكن حافظ بك عوض لم يستطع أن يكفل لنفسه صدق ما قال ، فهو في صحيفته أشبه الناس برجل يملك دارا ويقنع منها بسكنى مندرة ضيقة في زاوية من زواياها السفلى ثم يؤجر الدار كلها لمن يعطيه أجرها الشهري

كانت كلمته هذه في زاوية ضيقة من زوايا صحيفته ، أما فضاؤها الواسع ، فافراح وتهنئات ، وطبل وزمر ، ورقص وعربدة ، وفي غمار ذلك وقاحة وخسة نفس تنضحان بما ينضح به اناؤهم كل يوم من مطاعن وسفاهات

اليوم يوم نعي وحزن ، ويوم عبرات ، ويوم تعزية ، وفي مثله لا يحسن الجدل ولا تصح المناقشة في تواريخ الموتى واعمالهم ؟.. هذا صحيح يا حافظ

بك، ولكن سكان صحيفتك جعلوه رغم أنفك يوم طعن وانتقاص، ويوم حقد وضغينة، ويوم كذب واختلاق، ثم حسبوا أنهم يشفون مرض نفوسهم وغل صدورهم بما ظنوه انتقاما من الرجل العظيم، بل الرجل الاعظم، يوم وفاته ...

اطلقوا «سبع الليل» فى «كوكب الشرق» بعد أن علموه كيف ينبح، فهل علمت أنه كذبك فيما أردت أن يكون به رجلا له خلق كريم ونفس طيبة؟ نعم كذبك انت الذي تقول ليس اليوم يوم الحكم على ثروت باشا وعلى سياسته، فهو يوم حزن وعبرات وتعزية، ولم يمنعه علمه أنك صاحب هذه الصحيفة التي يمرح فيها أن يقول لك في وجهك لقد كذبت يا حافظ؟ فاليوم يوم النهش والعض ويوم القيام بالتجربة التي اطعمني مولاي من أجلها حتى سمنت..

رمي النحاسيون بنظرهم الى أبعد مدى فكان أقصى ما بلغوا أن يقول «سبع الليل» بلسانهم: «يستطيع الناظر حين يرى ثروت باشا ويسمعه عن قرب أن يعتقد أن ثروت باشا الحقيقي غير ثروت باشا المشهور الموصوف على السنة المقربين»، وانما كان ثروت باشا كذلك لان ذكاء النحاسيين كشف لهم عن حقيقته بمجرد أن نظروا في وجهه وسمعوا كلامه، والنحاسيون قوم منجمون يعرفون مواهب الرجال وصفاتهم «بقراءة الكف» أو بالنظر الى الشفتين؟ فقد رأوه فرأوا «في حركة شفتيه شيئا لا يخلب السامع ولا يلقي فى روعه معنى من تلك المعاني المشهورة عنه»!. لكن بارك الله لمصر فى شفتي النحاس فانت تراهما فترى فيهما ما يخلب لبك ويكلفك الضحك فى هذا الحزن الشامل

وكذلك ثروت باشا «رجل حكومي لا تاريخ له في غير الحكومة والوظائف التي تولاها في دوائر القضاء والسياسة» و«ذكاؤه لا يبرز في شيء بروزه فى الاعمال الحكومية وما شابهها الخ»، «ولو نشأ في أوربا لكان أكبر الظن أنه يجتنب طريق السياسة أو يدخل هذا الطريق ثم لا يطمح فيه الى الادوار البارزة الا اذا صادفه عضد قوي يعتمد عليه»، وأيضا «ليست وسيلة ثروت باشا في مجال ارتقاء الذري وسيلة النسر الذي يثب وثبته فاذا هو فوق قمة الهرم، ولم يكن بالنسر الخافق ولكنه كان ينظر الى النسر الخافق أين يذهب في الفضاء ثم يتبعه من طريقه الذي هو به أدرى»، وشيء كثير غير هذا مما املاه الحقد وغفلت عنه سلامة الذوق ومكارم الاخلاق، ومع هذا فحسبهم ما لاحد له من احتقار يرده اليهم كل من يعرف انهم لا يحترمون الحقيقة ولا يحترمون الموت

عيب لثروت باشا أنه رجل حكومي لا تاريخ له فى غير الحكومة ووظائفها، ولكنه عيب أيضا لسعد باشا، فكلاهما رجل حكومي ولكليهما تاريخ حكومي ينتهي عند بدء النهضة الاخيرة سنة ٩١٩، غير انه اذا كان هذا عيبا عند النحاسيين يمليه حقدهم على من لا يلحقون غباره فهم يعترفون انه عيب عام فيهم

وما ينفع مصر أن يكون ثروت باشا نسرا خافقا يثب وثبته فاذا هو في قمة الهرم مادام الله قد اتاح لها هذه الطيور العجيبة من النحاسيين؟ فان لم يكن يخلق الله لمصر من ثروت نسرآ فقد خلق لها من النحاس غرابا ومن «وليم» بومة ومن جماعتهم وطاويط وعصافير، وانه لخير للرجل أن لا يكون نسرآ من أن يتشبه بالنسر ثم يحلق بجناحين مهيضين فاذا هو يهوي الى الارض مدقوق العنق واذا قمة الهرم تضحك منه ولا ترثي لحاله ...

بعد زيارات الاقاليم

زار صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزراء مدينة طنطاء وزار بعد ذلك سوهاج وطاف مديريات أسيوط والمنيا وبنى سويف والفيوم ورأي كيف أن أصحاب البلاد يضجون من الهوس والدجل ويرون وزارته صخرة النجاة من سيل استئثار الذين كانوا يسمون أنفسهم «نوابا» أو «شيوخا» بمصالح الناس وحاجاتهم

رأى دولته فى مظاهر الاحتفالات باستقباله وفيما القي بين يديه من الخطب بل وفي الوجوه التى تقدمت له بكل مجالى الترحيب والاكبار كيف تنفس السراة والاعيان من «المكوس» التى كانت تفرض عليهم كلما كانت لاحدهم مصلحة. رأى كيف جعل كل «نائب» أو «شيخ» من النحاسيين دائرة انتخابه «مقاطعة» يجبي من أهلها ما يجبي بما أقام فيها من سوق لبيع المصالح بيع السلع، وتحقق كيف احسنت وزارته فى موقف الحياة النيابية ريثما تنظف البلاد من ادران «النيابة النحاسية» وريثما يتمكن الوجوه والاعيان من التعاضد على رفع ماحل ببلادهم من كابوس هو افتك بمصالحهم من أشر الاوباء

ولا بد ان دولته قد ارتاح لهذه الزيارات وشعر ان «وباء النحاسيين» كان سهل الابادة با كثر مما ظن وقت تأليف الوزارة، وبما ان كل مظهر هذا الوباء الباقي بضعة أشخاص ان كان فيهم أصحاب القاب فتلك القاب «حرب» كما جرى التعبير عن «أغنياء الحرب»، واذا جردتهم عن هذه الالقاب كانت لائحة التشرد اقرب ما ينطبق عليهم لانهم لا يملكون الا الدجل والتهويش، فالرجا أن يفكر صاحب الدولة محمد باشا محمود في ذلك ليصفو الجو ولتتمكن البلاد من استعادة حياتها النيابية قبل السنوات الثلاث

أكد دولة رئيس الوزراء للجماهير حرص حكومة جلالة الملك على الدستور، وهاهو يرى ويلمس ان البلاد معه وضد الدجالين، ولا بد أن يكون الفرج قريبا

فى تحرير الصحف!

قصد زميلنا حضرة محمد افندي الكلازة الى وزارة الداخلية في اليوم الثاني لظهور جريدته — وادي النيل — فى ثوبها الجديد يطلب نقلها الى العاصمة بدعوى ان الاقبال عليها عظيم

ويقول الخبيرون ان الغرض ليس هو النقل وانما هو التمحيك !!

وقد كان الكلازة افندي قادما من الاسكندرية مع بعضهم فذكرت الجرائد واللغة التى تحرر بها وقرارات التعطيل فضحك وقال:

— أنا لست ممن ياكلون أكلة ويتخمون بها!!!

وقرر النحاسيون قبل أن يهجموا على جريدة «كوكب الشرق» وينصبوا على تحريرها «اعضاضهم» العقاد ان يفاوضوا «أبونا» تادرس بك شنوده المنقبادي صاحب جريدة مصر، غير أنهم علموا انه قبل ان يفاوضوه حمل نفسه الى وزارة الداخلية وطار يساوم، فقالوا ان كان هذا حاله قبل أن يكلمه أحد فكيف يكون حاله بعد الكلام؟؟

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

خطبة خطيرة

للرئيس الجليل في وفد «ميت جحيش»

وفد ميت جحيش ! . .

قدم الى القاهرة وفد مؤلف من أعضاء لجنة الوفد النحاسية في ناحية «ميت جحيش» وعلى رأسه حضرة المحترم نائب دائرة «كفر الجاموس» ليدعو حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا الى زيارة بلدهم، وقد حظى هذا الوفد «الميتجحيشي» بمقابلة دولته في «بيت الامة» فالقي الخطباء والشعراء بين يديه الكريمتين خطب الثقة وقصائد التأييد ورد عليهم دولته بالخطبة الآتية:

خطبة الرئيس الجليل

أيها السادة

أشكركم عني وعن زملائي أعضاء الوفد المصري، الوفد المصري الذى وكلته الامة توكيلا شرعيا صحيحا خاليا من جميع الموانع والمحظورات، نعم الوفد المصري الذي أتشرف بان أكون رئيسا له وتقولون عنى ويقول عنى زملائي وتقول عني الامة وصحافتها الرشيدة انى رئيس جليل، وما أنا بالرئيس الجليل، ولكن كادنى الهوي وصبحت عليل، «تصفيق حاد، أصوات: الله الله ياسيدي، كمان وصبحت عليل، هتاف: فليحي العليل»

وكلت الامة وفدها في سنة ٩١٩ ولم يكن فيه محمد محمود ولا حافظ عفيفي ولا لطفى السيد ولا عبد العزيز فهمي، وأحلف لكم بالله العظيم وبالسيدة زينب انهم لم يكونوا أعضاء في الوفد، وأنتم تعلمون أن أعضاء الوفد في سنة ٩١٩ كانوا هذا الضعيف الفقير اليه تعالى الواقف أمامكم والذي شرفتموه بقولكم عنه انه رئيس جليل، وأيضا زميلى الاستاذ وليم بك، لامش اسمه وليم!.. الاستاذ ادوارد، أعوذ بالله !.. ما اسموش ادوارد!.. الاستاذ براون، لا ليس اسمه براون !. سامحوني أيها السادة فان ذاكرتي أصبحت ضعيفة بسبب الحزن على الدستور الذي الغاه محمد محمود...

كان من أعضاء الوفد في سنة ٩١٩ زميلى الاسـ . . . الاستـ . . ا . . الاستا . . ذ . . . الاستاذ الذي يعرف اسمه النقراشي بك ونسيته أنا والذي تعرفون أنتم اسمه أكثر مني .. لكن انتظروا.. الحمد لله تذكرته .. الاستاذ وليم .. استغفر الله العظيم .. الاستاذ مكرم وليم .. اخص أعوذ بالله من الشيطان .. الاستاذ مكرم بك عبيد ... وخصومنا يقولون انه لم يكن عضواً فى الوفد، وانتم تعلمون انه كان عضواً فى الوفد، كده والا لأ ؟ «أصوات كده لأ .. هتاف: لا عضو فى الوفد الا وليم».

لا عضو فى الوفد الا وليم !.. وقعتم فى «وليم» كما وقعت أنا فيه، فاحسن شيء أن يبحث له عن اسم آخر غير هذا الاسم الانجلوسكسونى ليخلصنا من هذه الورطة، فما رأيكم؟ «أصوات: موافقين، هتاف: فليسقط وليم . . . أصوات: اخرس .. اهتاف: فليسقط اسم وليم ...»

بارك الله فيكم، وكان معنا في الوفد أيضا زميلى عين أعيان القليوبية مصطفى بك بكير الذي كان يكتب لنا المذكرات عن دودة القطن والسباخ والزبدة والعسل النحل وري الشراقى ومواعيد نزول الندوه العسلية .. «هتاف: فليحي مصطفي بك بكير، فلتحى الندوة العسلية» ..

وكان معنا في الوفد زميلى البنكير الكبير فخري بك عبد النور، والامة تعلم من هو فخري بك عبد النور، هو رافت العمد ومعينهم، هو معين مشايخ الخفر ورافتهم، هو الغنى الفقير، هو المسيحي المسلم، هو قسيس الكنيسة يوم الاحد وامام المسجد يوم الجمعة، هو الشريف الذي يتهمه خصومنا بتهم يظنونها غير مشرفة وهي مشرفة «هتاف: فلتحي التهم المشرفة».

وأزيدكم معرفة بفضل فخري بك على الوفد من أول تأليفه انه كان يكتب لنا المذكرات عن طريقة التسليف للفلاحين بعية المية واعطائهم النقود برهن الحلقان والبراقع والخلاخيل والطشوط والحلل النحاس وكذلك عن طريقة نزع ملكية الدور والاطيان من صغار الفلاحين فى مديرية جرجا

وكل أعضاء الوفد في هذه الايام هم الذين وكلتهم الامة «من طقطق لسلام عليكم»، ولكن محمد محمود يقول هو وزملاؤه أنهم كانوا فى الوفد وانا لم نكن فى الوفد، فليقولوا لنا أين كانوا يوم كنت أنا سكرتيرا لزعيمنا العظيم سعد باشا زغلول ؟ أين كانوا يوم كنت أنا موظفا فى الوفد بمرتب خمسين جنيها ؟ أين كانوا يوم كان الاستاذ مكرم بك عبيد سكرتيرا للمستشار الانجليزي فى سنة ٩١٩ بمرتب من الحكومة وكان في الوقت نفسه عضو شرف فى الوفد ؟ أين كانوا يوم كان البنكير الكبير فخري بك عبد النور يتطوع لخدمة الانجليز في سنة ٩١٩ وهو فى الوقت نفسه عضو فخري فى الوفد ؟ اسألوهم هل فيهم من كان مثل فخري ووليم ومصطفى بكير أو هل كان الوفد يعطي أحدا منهم خمسين جنيها مرتبا شهريا كما كان يعطيني ويعطى زملائي؟..

لم ينالوا هذا الشرف العظيم لانه شرف الوطنية، وسام التضحية، تاج الاخلاص، وهم محرومون من هذه المزايا التي لا يستهان بها والتى أنعم الله بها علينا...

يقول محمد محمود ان الدستور هم واضعوه ؟ .. من يسلم له هذه الدعوى ؟ هل تسلمها له الامة ؟ هل يسلمها له الوفد ؟ هل يسلمها له نوابكم وشيوخكم ؟ كلا: نحن الذين جاهدنا وضحينا حتي ارغمنا الانجليز على الاعتراف بالاستقلال، ووضعنا الدستور واجرينا الانتخابات وقلنا للناس احلفوا بالطلاق ان تنتخبوا كل مرشح لنا ولا تنتخبوا أي مرشح لغيرنا، وفتحنا «المعكة» رضى الله عنها امام كل تائب، وقلنا: ألادوي .. ألاتري.. ان الوطن غفور رحيم

«هتاف: فلتحي الادوي، فليعش غفور رحيم»

نحن الذين وضعنا الدستور، ولا فخر، فهل ترضون أن يعطله محمد محمود وشركاؤه ليحرمونا من فوائده ؟ اذا زرعتم نخلة فمن يأكل بلحها ؟ هل تسمحون لغيركم أن يأكل البلح أو تأكلوه أنتم وحدكم ؟

«أصوات. نأكله وحدنا»

كذلك نحن زرعنا الدستور فلما أكلنا بلحه وحدنا وضربنا الامة بشماريخه جاء محمد محمود يقول اننا افسدنا الحياة النيابية وجعلنا الدستور لمصلحتنا لا لمصلحتكم !.. كلام باطل لا يقوله الا رجل تسنده الحراب الانجليزية، أما نحن فكلامنا هو الصحيح لاننا لا تسندنا الا حراب الوثائق . . .

أيها السادة

يعدون وثائق سيف الدين فضيحة لنا، انظروا الى أي حد وصل بهم قصر النظر ؟ تعاقدنا على أن نأخذ ١٣٢ الف جنيه اتعابا فى هذه القضية ؟ هل هذا عيب ؟ هل هو فضيحة ؟ ولكنهم يعدونه عيبا لانهم لا يستطيعون أن يفعلوا مثله.. افرضوا أن هذا المبلغ العظيم كان مطروحا في الطريق

اصلاح الازهر

الشيخ المراغي — اكنس كويس ياجدع انت وهوا ، مش عايز عنكبوت ، وان كان الشيخ عليش يعا كسكم اكنسوه راخر . . .

الطلبة ووزارة المعارف

لطفي بك السيد — ماعنديش طلبة يفوتوا دروسهم ويعملوا اضراب ومظاهرات ، اللي مش عايز يلتفت لدروسه نوديه الجهادية ، اتفضل مع الشكر ارجع بجنودك . . .

ومر به أحدكم فهل يكون عيبا عليه اذا أخذه حلالا زلالا ؟

ومع ذلك ليست المسألة قصر نظر فقط وانما هي قصر نظر وجهل ، لو كانوا يعرفون شيئاً من تاريخ الشرائع لعلموا أن احدى الشرائع القديمة كانت تعاقب اللص الذي يقبض عليه متلبسا بجريمته عقابا شديدا لا على أنه سرق بل على أنه لم يعرف كيف يخفي سرقته . ونحن والحمد لله عرفنا كيف نجعل تعاقدنا في قضية سيف الدين سرا مكتوما فلم نقصر في اخفائه وهم الذين فضحوه فكانوا خونة كما كانوا جاهلين ، هذه حكاية الوثائق التى طبلوا بها وزمروا وهي وثائق نعدها من مصادر الفخر لنا

« هتاف: فلتحيي الوثائق »

أيها السادة

أشكركم على تكليفكم أنفسكم مشقة الحضور الينا ، وما دمتم ياوفد « ميت جحيش » تشرفونا بهذه الثقة الغالية فهي الدليل على ثقة الامة بنا ، ولولا انى مرتبط بعهود وثيقة مع أهل سمنود لاتخذت من « ميت جحيش » اهلا لي ولرشحت نفسي نائبا في البرلمان عن دائرة « كفر الجاموس » ، وسنزوركم ان شاء الله في يوم قريب ...

للايجار

دور أول تحته بدروم فى كل منهما ست غرف بباب خصوصي بحديقة المنزل رقم ١ على ناصية شارعي الشانزليزيه وأمير البحر بمحرم بك باسكندرية والمخابرة مع وكيل وقف تربانه بشارع فرنسا رقم ٣ تليفون ٥٦ ـ ٥١ (البلد)

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

حديث هام

فى المؤتمر البرلماني الدولي

لم يكن الاستاذ حافظ بك عوض من المندوبين الذين وقع عليهم اختيار مكتب مجلس النواب لحضور المؤتمر البرلماني فى برلين ، ولكنه كان من المندوبين الذين اختارتهم نقابة الصحافة — فى اللحظة الاخيرة — لحضور معرض الصحافة الدولى فى كولونيا ، فظفر من وزارة النحاس باشا بمائة جنيه أدركها وهي طائرة

ومع ذلك فقد وجد من نشاطه وسعة حيلته ما استطاع به أن يقلب الغرض ، فاتجه الى معرض الصحافة بنصف عين واتجه الى المؤتمر البرلمانى بكل جوارحه ، وأصبح بعد ذلك أحد أعضاء « وفد مصر » فى المؤتمر البرلمانى كما تقول صحيفته وغيرها من الصحف النحاسية

وأخيرا عاد حافظ بك مع من عادوا ، فالحمد لله الذي رده بالسلامة والذى وفقنا لخطف هذا الحديث من بين اسنانه :

أنا — هل حضرت ياحافظ بك كل جلسات المؤتمر البرلمانى

هو — اتذكر انني حضرت الجلسة الاولى وقيدت اسمي ولم ابق الا ريثما قلت لهم السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ، وبعد ذلك حضرت الجلسة التى قرأ فيها كل من الاستاذين ويصا ووليم خطبته

أنا — وهل سرتك خطبة الاستاذ وليم ؟

هو — اذا اردت الجواب شفويا اقول انها ماسرتنيش أبداً ، واذا اردته تحريريا أقول انها أطربتنى لدرجة انني كنت أتمايل زي السكران ...

أنا — كيف دخلتم المؤتمر ؟

هو — طردونا من الباب فنطينا لهم من الحيط ؟ ..

أنا — هل أفهم من هذا أنكم وجدتم معارضة من المؤتمر نفسه ؟

هو — أنا شخصيا لم أجد معارضة ولا غير معارضة ، فان مهمتي لم تكن حضور المؤتمر بل كانت توصيل الرجاء لقبول غيري

أنا — معنى هذا أنه كانت هناك معارضة

هو — المعنى فى بطن الشاعر

أنا — هل لقرارات المؤتمر صفة رسمية ؟

هو — ما اعرفش

أنا — أرجوك

هو — رسمية يعنى إيه ؟ مثلا اذا ذهب الدكتور محجوب ثابت الى جهة السبتية وجمع عمال العنابر على عمال الترام على عمال بيرة الابراهيمية على عربجية العربيات الكارو على غيرهم من اللي كل يوم عامل لنا بهم دوشة كدابة ، وقرروا أنه لا يصح لشركة الترام أن تعطل ترامواياتها الا بارادة العمال فهل تكون لهذا القرار قيمة توجب على الشركة تنفيذه ؟ اهي المسألة كده تمام ..

أنا — تمام المسألة كده ياحافظ بك ؟

هو — لا ياسيدي المسألة مش كده ، انت لئيم ، عايز توقعني وتكتب اللي أقوله ؟

أنا — هل ذهبتم بعد المؤتمر الى انجلترا أو سويسرا أو غيرها ؟

هو — وأنت مالك ...

أنا — يقال ان بعضكم توسل لبعض وزراء انجلترا ليقابلهم فرفضوا ، فهل هذا صحيح ؟

هو — جينا للمضايقة ؟ ماقلت لك وأنت مالك ؟

أنا — لماذا لم يحضر معكم الاستاذ وليم ؟

هو — إيش عرفني ؟ يمكن عايز يتفسح ؟ يمكن له مصلحة ؟ يمكن عايز يعمل مساج سياسي ؟ لكن أنا ارجح أنه عايز يخدم القضية المصرية !..

أنا — يخدمها فى لندن ؟

هو — من غير شك

أنا — ويطلب الصلح ؟

هو — يجوز

أنا — لكن الصلح على ايه ؟

هو — على كيد العدا ..

أنا — يعنى على قاعدة : جربونا فان لم نعجبكم اطردونا

هو — دا أنت تفلق .

أنا — هل علم أعضاء المؤتمر أن الشكوى كلها لان النحاس باشا ووليم افندي طردا من الوزارة ؟

هو — ينعل ابو اللي يقعد واياك ! .

وانصرف فلحقته اتوسل اليه أن ينتظر حتى يتم الحديث فلم يقبل ثم مضى وهو يقول أوعه تنشر حاجة من اللي سمعته ، ولكني خالفت وصيته طمعا فى عفوه ...

في غرزة

كان البوليس قد (كبس) الغرزة واخذني مع الذين معي الى القسم وأحالونا الى المحكمة فحبسوناه والمدة التى قضيتها فى ضيافة الحكومة من انحس أيام حياتى، فانا اصفها ليعرفها القوم، ولتعلم الحكومة أن الامور السياسية ليست هى وحدها التي تستحق العناية به فقد أخذنا البوليس الى « حاصل » قذر ضيق نهاره كليله وكنا كثيرين حشرونا مع آخرين فكنا كالدجاج في القفص وفسد الهواء بانفاسنا وكان محمد بك يكاد يموت لانه « مش واخد على كده » ومنعوا منا « الكيف » و « عكننونا » ثم أرسلونا الى قاضى عبوس « لا يضحك للرغيف الساخن » فارسلنا الى السجن ، واجارك الله ، فقد رأينا من الذل وسماجة السجانين مالا يعلمه الا الله والراسخون في السوابق وها قد قضينا المدة وعدنا الى الغرزة فاسعد الله التماسي

الاستاذ — باين عليك رادد باابو شلاضيم ، ده هوى السجن بيجي عليك

ابو شلاضيم — وانت بتقول فيها، ودين اللي احنا به مسلمين لو يكون فى ارميدان « كيف » ما أطلع منه ، أكل يابا وبحلقه ، وكل يوم أكله سخنه ، حد طايل

صرصع — والجرادل يابن الدايخة اللى كانوا بيشيلوها لك نسيتها ؟

ابو شلاضيم — وانا كنت لوحدي ؟ ادينا كلنا كنا بنشيل وكانت لعب ولطافة، هم قالوا لك اني ابن ذوات ، ايوه صحيح محمد بك اللي شاف الطور اللي شايل الارض وكانت روحه حا تطلع م الارف

محمد بك — لا ودماغي كان حا يتفرتك م الغيظ

المعلم دسوقى — يكين عينك راقت ووشك امتلا ، لازم الهوا بتاع هناك كويس

ظاظا — وليه ما تقولش ان الحشيش هو اللي ابن تين كلب

حكوره — انتيل على عين تين ايمان أبو أمين أم اللي نفضك ، بقي تحشش ولا تاكلش وتقول الحشيش ابن تين كاب ؟

ظاظا — طيب أهو محمد بك بياكل ملايكه محمرين مش فراخ امال اللي قالب له سحنته ايه

محمد بك — الزعل من بنايوتى الله يخرب بيته ، ده الملعون ده ، اهح ، هح ، كح ، خاخ تف ، اعوذ بالله ، الكحة حاتموتني

الاستاذ ـ ابقي ادعك الجوزة كويس ياسفروت

المعلم دسوقى — استنا ، ان ما كنت اضربك بالبلغة ؟

سفروت — بلغة إيه ياعم ما هي مدعوكة ، حتى دي انت اللي داعكها بايدك يامعلم، ألله ألله !!!

المعلم دسوقى — لأ هو اللي واخده برد

كيكا — ما ترمى الجرنان اللى في ايدك وتتكلم معانا يا شيخ علي

دبشه — وهو ده جرنان ؟ دي قميص ورق بيغليه !

الشيخ علي — الله يسامحك

الاستاذ — بحق الجرنال فيه إيه ؟

الشيخ علي — مش أما أقراه

مرسي افندي ـ من حق ويصا واصف رجع من أوربا ؟

الشيخ علي ـ رجع هو وزملاءه اللي كانوافى مؤتمر « ياحمام ستوته » !

أصوات — يا حمام ستوته ، عش ع التوته ، التوته والنوته، وكان تربنوته، وكمان ترنبوته ياحمام امينه ، عش ع التينة، التينة والنينه ، وكمان تربتنينه !

المعلم دسوقي — لامش كده ياجدعان ، احنا لسه طالعين م المهدم السجن، عايز ين البوليس يجى يرجعنا فيه تاني ؟

شومان — لا ياعم ربنا ما يعودها ، وربنا العيش الحاف فى بتنا ولاعدسهم وخضارهم ولحمتهم، بزيادة علينا لوية وش الباش سجان

شلاطه — وزعلانين م السجن ليه ما انتم طالعين منه مفحاين زي اللى جايين من أوربا

الاستاذ — وانت أيش عرفك باللى جيين من أوربا ؟

شلاطه — لي قريب خدام في بيت الامة شاف ويصا واصف وحافظ عوض وصبرى ابو علم وعبد الحميد فهمى الدكتور ، وقال لى انهم جايين الواحد منهم يدور ساقية

مرسي افندي ـ آه بحق الناس دول عملوا ايه فى المؤتمر البرلماني ؟ مش فضحونا وجم ؟

ابو شلاضيم — فضحونا ازاي؟ وشهم أعوج؟ والا ودانهم قطشة ؟ والا ولو كلمة وبارده مني طربيشهم زعره ؟

الشيخ علي — ياريت ياشلضم ، دول راحوا في وسط ناس من كل الامم وقالوا ان مصر ماتعرفش تحكم نفسها ولازم الانجليز يحكموها

شاشا — أما ما لكش حق ، حدش قال كده الا انت

مرسي افندي — وحياة ابوك كلامهم اللي قالوه ماله معني غير ده ، مش فضلوا يسبوا الحكومة المصرية ويقولوا على الوزرا المصريين ناس مش كويسين ؟ معناها عاوزين وزرا منين ؟ نجيب لهم وزرا من العجم مادام الوزراء المصريين مش عاجبينهم

الدكش — لأ هم عاوزين الوزرا يكونوا من بتوع النحاس

الاستاذ — لكن بتوع النحاس ما ينفعوش الا لتبييض النحاس ، مش صنعتهم الحكم ، ايه العمل بقي ؟

ابن امه — ما تبص في عين النحاس وانت تعرف ان كان وراها مخ والا حتة عجينة دقيق دره ، بقي تبقي شيال في المحطة ولا شفتوش وهو زي فرقع لوز كل يوم ينط ؟

بقليظو — احنا مش في كده ، والمقتمر ده عمل ايه (ضحك)

الاستاذ — مقتمر ايه يا واد ؟

بقليظو — بقولها بالنحوي

الاستاذ ـ المؤتمر يامغفل مايتقالش بالنحوي، انطق زينا

بقليظو — بدي استفلسف زي وابم مكرم يمكن ابقى زعيم زيه

ابو شلاضم — دول كلهم بقوا زعاميم ، هو فيهم حد مش زعيم ، أنا عارف دول زعاميم على مين ؟

الاستاذ — على روحهم ، وآه لو تشوف اللي جايين من المؤتمر لما ويصا يتنفخ قال جاب الديب من ديله !

سوكه — آه بحق دول بيتنفخوا كده ازاي؟

كيكا — بيروحوا عند العجلاني بتاع البسكلتات ينفخهم بمنفاخ الكاوتش

ظاظا — لا ياشيخ ، والله كانوا يطقوا

صرصع — تصدقوا بالله ؟

اصوات — لا اله الا الله

صرصع — مافيش فى الدنيا الذ من شوربة العدس

شأشأ — هم

ابن امه — اخد ع العدس فى السجن

سوكه — وايش دخل العدس في المؤتمر في ويصا واصف في حافظ عوض ، دي لخبطه

الاستاذ — دلوقت اخواننا دول يقولوا انهم عملوا شغل يطلع الانجليز من مصر بعد جمعة

الشيخ علي — وهم مالهم ومال لنجليز ، دول عاوزين يطلعوا المصريين ؟

العيوطي — هاء آه أو . . . . !

الاستاذ — تمام ، لان غرضهم ان الحكومة تكون فى ايديهم ، امال لما كان الحكم معاهم كانوا عاملين خدودهم مداسات للانجليز ليه ؟ دول كانوا اللي يجيب سيرة الانجليز يطلعوا فيه زي الدبابير يسكتوه ، واهم دلوقت عاملين ان الانجليز مش في الدنيا كلها ونازلين قباحة وقلة أدب واختراع كلام كدب على الحكومة المصرية

المعلم حنفى — ماهي لهجة بدهم الناس يبقوا عبطا عشان مايدخلوا عليهم الغفلة ، اذا كانوا بيقولوا البتاع المؤتمر البرملانى ده يقدر يهد الانجلاطيره ؟ حاتاخد منهم غير الاونطة يعنى ؟

ابو شلاضيم — ماهو المؤتمر ده يامعلم من كل الدول والانجليز ينخضعوا له هم وغيرهم وغيرهم وغيرهم .

المعلم حنفى — لا وشنب أمك مافى كلام من ده ، العبارة كلها نخع وهلضمه ونتش ، أنا سمعت ناس كويسين زي الاستاذ بيقولوا أن المعتمر ده والا هو المؤتمر جماعة من كل بلد واحد وصحيح فيهم ناس كويسين زي المعلم مرسى وزي الاستاظ وزي سى مرسى افندي ، يكين مالهمش كلام على الدول ولا على حد ابدا ، ولما ماتآخذنيش كلام فك مجالس ويقولوا كلمة اخد خاطر لواحد قاعد وياهم زي المعلم ويصا والا الاسطي حافظ عوض ، دي لاتطلع مصر فوق ولا تنزل الانجلاطيره تحت ، ودول من خسافة عقولهم كمان كانوا فاكرين ان المعتمر ده حايفضى لهم كراسى الوزارة ويقول لهم اقعدوا .

الاستاذ — طيب أما نشوف ، أهو المؤتمر خلص واهم جم ، يا اخينا الكلام اللي يقولوه كله كدب ، والتهويش ده ما يمشيش على طويل الناس فتحت وشافت اونطتهم !

المعلم دسوقى — ودول لو كان عندهم دم كانوا يكتبوا فى جرانيلهم الكلام اللي كتبوه على ثروت باشا ، وهم فيهم حد يساوى التراب اللي بيمشي عليه ، الهي يرحمه ويجعل اراره الجنة

الشيخ علي — اسكت يا أستاظ ده الواد اللي اسمه العقاد ده قبيح قوى ولا عندوش دم ، والله ده لوما الرغيف اللي بياكله من النحاحسة لكان يسب اسعد باشا

مرسى افندي — ايوه راجل مش كويس

محمد بك — بقي ما تجيش كوليرا تاخده مادام الدنج قرفان منه ؟ ياما أذانى الهلس الدون ده

الاستاذ — انت لك به معرفه ؟

محمد بك — معرفة ايه وبتاع ايه ده بيسلفنى الجنيه باتنين

ابو شلاضيم — خبر اسود ، بقي العقاد بيسلف فلوس كمان ؟

محمد بك — عقاد مين ؟ معرفوش انا بقول على بنايوتى

الاستاذ — يا شيخ احنا بنحسب العقاد استعجبنا ، دي كانت تبقى عجيبه

مرسى افندي — عجيبة ليه ، والله النحاس ذاته لو جه فى باله انه يسلف يسلف !

ابو شلاضيم — شايفه يا صرصع ؟

صرصع — هو ايه

ابو شلاضم — التعبان (ضجة)

سوكه — فين هو ، وريه لي انا اقتله

ابوشلاضيم — وانت تطوله ؟ ده جوه مناخير الاستاظ

اصوات — هاهع هع هأ هاهاه . . . كح حخخ . . تف . . . تف عن تين كده

المعلم دسوقي — ولعه يا سفروت

سفروت — حاضر

الاستاذ — كده يا ابو شلاضيم ؟

ابو شلاضيم — كده وحياة والدك

الاستاذ — هو ايه

ابو شلاضيم — أنا عارف ؟

ظاظا — بدنا ناكل دره مشوي في الغيط

أصوات — يللا بنا . . . يللا . . . يللا بنا

للتاريخ !!

مسكين هذا التاريخ لم يصب بالا كاذيب والاضاليل من مبدئه الى يومنا هذا بما أصابته به هذه الطائفة التي تسمي نفسها بالنحاسيين فقد أثقلوا كاهله بمفترياتهم. وقد أوقروه تضليلا وتدجيلا حتى انحني ظهره تحت هذه الاثقال !!

وقف النحاس باشا بعد ظهر يوم الخميس الماضي يخطب وفداً قالوا انه من زفتى. ووصفوه بانه مؤلف من شيوخ ونواب (؟؟) ومحامين وأطباء وأعيان وتجار. واعلم أيها القارىء انه لو كان هناك طائفة أخرى ممن ينعقد لها الاجلال والا كبار لذكروها حتى يبرهنوا على أن زوّار النحاس من خلاصة أبناء الامة. ولكن هل تدري ما هو عدد هذا الوفد الذى سيق باكراه الى النحاس وسيلة ليقول كلماته التى قالها ؟ انه لم يتجاوز عدد أصابع اليدين. وأكثر أفراده لم يأتوا خصيصا لزيارة النحاس. وانما جاءوا لقضاء حاجاتهم من القاهرة وجعلوا زيارته فضلة من فضلات أوقاتهم بعد اكراه ورجاء !!

كان من شأن النحاس فى خطبته أن يعرض للتاريخ، يا لله لقد ظلمه ! وفضح من خلقوا هذا النحاس خلقا جديداً. قال:

« يقولون انهم هم الذين سعوا الى الحرية يوم لم تكن في مصر حرية. سعوا الى الحرية ؟ نعم سعى بعضهم اليها مع زعيمنا العظيم الراحل الكريم وما كان سعي أولئك لله وللوطن بل طمعا في ثمار الحرية وكانوا يظنونها دانية القطوف قريبة المنال فلما أن وجدوا هذه الثمار بعيدة عن متناول الايدي الطرية تراجعوا عن طلب الحرية مستسلمين الى يأسهم وكان صدقي باشا أول الفارين من الميدان عند ما كنا في باريس لترفع صوت مصر أمام مؤتمر السلام فلما أغلق المؤتمر ابوابه دوننا صارحنا صدقي باشا بنفسيته وقال انه لم يبق لنا الا ان نسعى الى الاتفاق مع الانكليز لتنظيم الحماية ففصله الوفد لما بدا عليه من الضعف والخور »

ونحن نقول: لنفرض أن صدقى باشا أشار اليوم بالسعي لدي الانجليز ليتفقوا معهم على تنظيم الحماية. وهذا غير صحيح. ولنفرض انه كان من نتائج هذه الاشارة أن الوفد فصل صاحبها صدقى باشا لما بدا عليه من الضعف والخور. وهذا أيضا غير صحيح. بدليل أن صدقى باشا ظل خصما سياسيا شديد الخصومة للعصبة السعدية النحاسية. وكان يجلس بكفايته في مجاري انفاسهم وطالما أخذوا يتحسسون له السقطات. فلم يقولوا في أى وقت ما قاله النحاس اليوم من أنه اشار عليهم بالاتفاق مع الانجليز على تنظيم الحماية. أو أن الوفد فصله لما بدا عليه من الضعف والخور. اذن النحاس كاذب وياويل التاريخ من كذبه وافترائه

على أن النحاس يريد أن يقول انهم شجعان. وصدقي باشا جبان رعديد !! الى هنا نريد أن نقول للتاريخ الصحيح الصادق: ان سعد باشا كان من طبيعته أن يحارب الكفاءة اذا لاحت بجانبه. وكان لا يميل الا الى المطايا الذلولة من مثل النحاس فنازلا !! وقد كان لا يستطيع أن يفتح عينيه في بريق الذكاء والالمعية اللذين كان مصدرهما صدقى باشا وطالما كانت تحرجه بداهته. اذا اختلفت بينهم وجوه الرأي. فلم يطق سعد باشا صبرا على هذه الهبة الالهية التى اسبغها الله على صدقي باشا. فكان ما كان من أباء صدقى باشا أن يفسح صدره الى هذه الانانية التى لاحد لها فاهتدى بنور بصيرته الى أن يترك القوم يخدمون قضية بلادهم على مايرون وهو يخدمها بكفاءته وعلمه وذكائه من الناحية الاخرى، هذا ما يلقيه التاريخ فى اذن الحاضر. وفى آذان الاجيال الآتية

حدث بعد ذلك أن دعوا سعد باشا ليفاوض - ملنر - فى تنظيم الحماية. وهنا فلينطق التاريخ !! انسى سعد باشا يومذاك الوطن وقضيته ومصر واستقلالها ولم يذكر الا حياته فهي الوطن وقضيته. وهي مصر واستقلالها !! فقد خاف رحمه الله أن يكون الخصوم الشرفاء المعقولون يريدون الكيد له أو القضاء على حياته فشجعه أعضاء الوفد الذين كانوا معه على المضى الى لندن لمفاوضة ملنر فابي. فالحوا عليه فابي. فازدادوا الحاحا فقال كلمته المشهورة التى اصمت مسمع الدنيا وهي، أنا جبان. أنا جبان !!

واخيرا ذهب الى لندن بعد ان أخذ ضمانا على نفسه وعلى حياته من الانجليز انفسهم: ثم تمخضت الايام عن مشروع ملنر الذي جاء النحاس نفسه يروج له. والذي قال سعد للترويج له أيضا ان فيه مزايا لا يستهان بها، والنحاس يعلم كيف قابلت البلاد هذا المشروع. وكيف ألقته فى وجهه ليرده الى سيده ومعه التحفظات. فهل كان هذا المشروع استقلالا. أم كان تنظيما للحماية ؟ ان قال النحاس انه كان يعطي الامة استقلالها، قلنا له انك تكذب سيدك سعد، لأنه وصفه فيما بعد مداورا — كعادته — بأنه — حماية بالثلث —. وان قال انه تنظيم للحماية. فلماذا جاء ليروج له ؟!

لندع الجد جانبا. فما هو منهم ولا هم منه. وليقل لنا النحاس كلمته في الشيء الذي انصرف اليه في هذه الايام بكلياته وجزئياته وهو - الزواج - فان الحديث فيه ذو شجون !!

هل صحيح ما يشيعون من أنه يخطب الى السيد حفنى الطرزي باشا من اعيان منفلوط ابنته ؟ وهل يعطيه حفنى باشا فلذة كبده وحشاشة نفسه ؟ ولماذا يعطيه. وهنالك فرق بين الثريا والثري ؟

نعم ان حفني باشا رجل ثري. وبيته من أشرف بيوتات المجد في منفلوط ولكن لا ينسي النحاس ان هذا البيت من البيوت المحافظة التى تحتجب سيداتها حتى عن الشمس الساطعة والقمر الطالع، فهل يريد بنت حفني باشا. وحفيدة المرحوم حسن بك الطرزي على أن تكون « أم المصريين » كما هو الآن. أو كما ينبغي أن يكون « أب المصريين » ؟؟

اسمع يا باشا ! لاتحدث نفسك أن تمشى في سفح هذا الجبل ولو انحنيت تحت الاثقال المتراكمة من القاب الدولة !! فاذا كنت تطلب المال، فلا يضن حفنى باشا أن يعطيك منه في سبيل الوطنية. أو فى سبيل الدعوة العريضة الطويلة مايرد نهمتك ويرضي مطمعك. وحفنى باشا قادر على ذلك. وعنده من نعم الله ماهو فوق الكفاية، وأما اذا كنت تريد شرف الانتساب الى هذه الاسرة الكريمة. فهذا ميدان تمشي فيه ظليعا بجانب من يقطعه وثبا الى الغاية. أتدري من هو ؟ هو ابن المرحوم السيد عبد العظيم الطرزي فقد جمع بين ميعة الشباب. لحمة القرابة وشرف الاسرة. وأدب هذا البيت. وثروة يسيل لها لعاب النهمين الطامعين. وأضف الى ذلك أن من تقاليد هذه الاسرة الكريمة ان أمرها شوري بينها ولا سيما في الزواج فحفنى باشا وان كان كبير هذه الاسرة ورأسها المفكر فلا يستطيع أن يعطى ابنته ليد تمتد الى خطبتها الا اذا أخذ رأي أفراد هذه الاسرة وهم كثير. وكلهم لهم من الثروة ما لحفنى باشا

على ان هذا ليس مجالك الذي تصول فيه. فهؤلاء لا يهمهم انك صاحب دولة. أو سير. أو لورد. أو دوق. أو خليفة سعد. كل هذا لا يقيمون له وزنا. وانما اذا أردت — وهذه نصيحة ثمينة — أن تتقدم اليهم خاطبا وتضمن القبول. فقل لهم انى صاحب — وثائق سيف الدين !!

ابن سليمان أم ابن الطحان ؟

ظهرت الصحيفة التي يسميها صاحبها « كوكب الشرق » وفي صدرها فصل شتوي جاء به في الصيف الكاتب النبيل الحسيب النسيب الاصيل الاثيل المجد عباس محمود العقاد الاصواني الدري فخر البرابرة الكرام وسليل اهل الصحراء العظام قال زاده الله طولا ، ان (محمد محمود باشا رئيس الوزارة زار جرجا وهو يظن أعيانها اتباعه وفي بيوتات جرجا الكريمة أفراد لايزالون أحياء ولا يزالون يذكرون كيف كان أهله اتباعا لهم في الجاه والمنصب واليسار) ثم مضى هذا الكاتب - العقاد - النسابة المحقق المدقق في مثل هذا الخلط وهو لايدري ماذا يقول ولا يبغي الا تسويد وجه تلك الجريدة الحمقاء ، فمن الذي علم هذا النوبي انساب الاشراف في جرجا ، ومن الذي طلب منه أن يجيء بشيء من التاريخ وهو لايدري من التاريخ الا سنة الشوطة التي ولد فيها وسنة الجراد التي جاء فيها الى القاهرة وسنة القحط التي تعلم فيها الحروف الهجائية ؟ !!

هل محمد محمود باشا بن محمود باشا سليمان من بيت تابع في الجاه لبيوت أخر ؟ اللهم انه رئيس الوزراء ، وكان ابوه وكيلا لمديرية جرجا ، وكان جده مديراً لذلك الاقليم فالجاه في بيته قديم وآباؤه حكام هناك منذ عهد سعيد باشا ، وعظماء قبل ذلك ، ولم يكن قد خلق ذلك الشيء الذي يقال له عباس العقاد ولا جده ان كان من ذوي الاجداد المعروفين !

أما عائلات جرجا العريقة في الحسب والشرف فكلها مرتبطة بعائلة سليمان ، بنسب أو قرابة أو مصاهرة ، والاقارب والاصهار اكفاء ، لا اتباع ولا متبوعون ، على ما علمت من مجد بني سليمان القديم وتقلدهم زمام الحكم في تلك المديرية قبل أن تطلع الشمس على البيئة التي اخرجت النحاس والغرابلي والعقبي والقراد واشباههم من أمثال فخري عبد النور ووليم مكرم وويصا واصف واضرابهم من فرسان النحاحسة الغر المحجلين المتناهين في القدم الى السادة الميامين والقادة الابطال المدربين .

الذين استحوا ماتوا ، ولو عاشوا ما سمعنا مثل العقاد بن بخيت النوبي يخوض في نسب رئيس الوزراء وحسبه وما العقاد الا تابع للنحاسيين وأعظم أشراف النحاسيين في جرجا فخري عبد النور ولا علم لنا بشيء عن اصله الطيب ونسبه الكريم الا انه ابن المعلم عبد النور الطحان فليس لمن اراد التوسع في العلم بتاريخه المجيد الا ان يسأل القادمين من الواحات واشباههم من حملة « القمح للبابور » فانهم به أعلم ولا يفتي وزبال في المدينة !

ولم لا يكون العقاد بن بخيت استاذا للتاريخ في كلية الاداب في الجامعة وهو على العلم اللدني الذي يتطاير من شدقيه على الناس ليعلم أهل الجيل الآتي ان الوزير الخطير بن وكيل المديرية الكبير ابن المدير من بيت يعنو لبيت ابن الطحان وامرة ابن العجان من أولاد صعاليك الصعيد ومفاليكهم الذين ابتدعوا صناعة الكدية في الزمان الاول ثم دارت الايام فارتفعوا الى مقام التدجيل والاحتيال وادعاء الزعامة ؟

لا أظن هذا الذي قاله العقاد من عند نفسه ، فانه نقله عن مذكرات جده بخيت ، ولكن الرجل كان بوابا أميا ، فلعله نقله عن الكاتب الامى سينوت حنا ، ولكن سينوت حنا يوقع اسمه على ما يكتب غيره ، فلعله عن جعفر فخري ، بل هو عنه لانه تختلق فيه رائحة الدجل الذي في الوثائق

وبعد فالى من نشكو هؤلاء الناس الالمدير دار المجانين ، وكيف لايكونون مجانين وهم يكذبون فيما لا يجهله احد من صغير وكبير وقريب وبعيد ، ولا يخجلون من الذين يسخرون منهم ويضحكون من اضاليلهم ، وكيف يكون الجنون اذ لم يكن هذا ؟

لا بل محمد باشا محمود رئيس الوزراء ابن محمود سليمان باشا كبير وجهاء القطر المصري ابن مدير جرجا واجداد النحاسيين لم يخلقوا ، بل رئيس الوزراء ليس من بيت كبير ، ومن البيوتات الكبيرة وليم مكرم وويصا واصف وفخري عبد النور وعباس العقاد وبواب بيت الامة ولعنة الله على زمن تعلم فيه اولاد السفهاء الكتابة والقراءة

لعن الله زمنا تعلم فيه هؤلاء القراءة والكتابة فكانت لهم يد في تدوين تاريخ العصر ، وويل لهذا العصر من هؤلاء الكاذبين الذين يختلقون من عند أنفسهم ما يسودون به وجوههم وهم يظنون انهم يسودون وجه الحق ، ولكن للتاريخ رواة يحمونه من أولئك الطغمة المتهوسين ، ومستحيل أن تبقى صحفهم هذه الا ريثما تتناولها الايدي لالقائها في الطرق تدوسها السابلة بما فيها من أفكارهم وآرائهم وما يؤفكون ، فليبالغوا في اختراع الاخبار ، ولينسبوا العظماء أبناء العظماء الى أمثال آبائهم هم فان هذا لا يرفعهم ولا يضع غيرهم لو كانوا يعقلون

ثم اننا نترحم على الذي قال « لو ذات سوار لطمتني » فان العقاد أو غير العقاد من هلافيت النحاحسة ليس هو الذي يخوض في هذه السيرة أو فلا لوم على متسول اذا ادعى أنه يحسن الى الاعيان وأصحاب المناصب ، ومن الآن فلينطح الخروف النمر ، وليصل الحمار على الاسد وليلطف الله بهذا البلد ويخلصه من سياسة الهوس والجنون

لمناسبة افتتاح المدارس

قبل أن تشتروا لوازم أولادكم زوروا

محلات تيرينج

بالعتبة الخضراء وشارع عماد الدين بمصر

أرخص اثمان . وأحسن زي . وجودة بضاعة

اقتراح

حول تقرير الدكتور محجوب ثابت عن التشريع للعمال

علم القراء ان حضرة الدكتور محجوب ثابت قضي في الاسكندرية من صيف هذا العام أياما قابل فيها أولي الامر وتشرف بمقابلة صاحب الدولة رئيس الوزراء ساعيا دائبا ، جائيا آيبا ، رائحا ذاهبا ، ساكتا خاطبا ، ساغبا لاغبا ، ساخطا صاخبا ، باحثا ومنقبا في شئون العمال والجري وراء منفعتهم وتنظيم أحوالهم حتى خيل اليه أنه رسول مبعوث من الله تعالى لاداء هذه المهمة بوضع تشريع للعمال لا يكون لحكومة من أي حزب كانت وعلى أية مذهب تكون الا أن تتلقاه منه باليمين كتابا مرقوما وقضاء محتوما .

ولقد انتهي الدكتور فعلا من وضع هذا التشريع الذي عصر له مادة عقله وضمنه صبابة علمه وحشر فيه كل ما حفظ ووعى واستظهر من فضائل العمال وصفوف العمل وضروب النقابات وانواع الفبارق أو الفابريقات وقدمه حقيقة بيده الكريمة لمن لا يدري اختصاصه بذلك من الاصدقاء الذين يتنقلون به فى دور الحكومة من وزارة الى وزارة وفي مصلحة وراء مصلحة لما لا يعلم من غاية وما لا يدرك من نهاية . وعلم يقينا انه وصل الى يد اصحاب الدولة والمعالي الوزراء الكرام فاعجبوا به عجبا ، واهتزوا له طربا ، وأكبروه اكبارا ، واصروا عليه اصرارا

ثم لم نلبث بعد ذلك أياما حتى سمعنا ان غاية أمر الدكتور الفاضل لم يكن الا في ضمه الى اللجنة المشتغلة بامر العمال التى اجتمعت أخيرا للنظر في التقرير المقدم لها من حضرة صاحب العزة القانونى الفاضل احمد بك شرف الدين بالمشروع الذي وضعه عن التشريع للعمال . ولا ندري ما شأن ابن شرف الدين يا ولدي يقينا بامور العمال وهو لم يكن فى يوم من الايام نقيبا أو مستشاراً أو وكيلا عن خمس عشرة نقابة ذكرها الدكتور الفاضل واحصاها وعددها وأوضحها وبينها تعقيبا على امضاءته الكريمة التى ذيل بها تقريره العظيم الشأن .

وفوق ذلك فان مشروع ابن شرف الدين لا يرمي به في الواقع وحقيقة الامر الى وضع تشريع للعمال بينما تقرير الدكتور الكبير يقصد به قولا واحداً الى ايجاد هيئة حكومية تختص بالنظر فى كافة شئون العمال في كل صغيرة وكبيرة من امورهم لحاضرهم وقابلهم وعاجلهم وآجلهم ، حتى في تقدير ما يستحقون من عقاب وثواب فى دار الآخرة يوم الحساب . ويقترح الدكتور الفاضل أن تسند اليه رياسة هذه الهيئة وادارتها وتدبيرها وهو يحب ويهوى أن تكون وزارة ، ويقبل ويرضى أن تكون وكالة ولا يرفض أن تكون مصلحة ، بل ولا يأبي أن تكون ادارة على الاقل كادارة ابن القيسي يتبعها ما شئت من الادارات ويأمر بها ما اردت من الاقسام

بل هو لا يأنف أن تكون مأمورية ضئيلة أو مجرد مكتب صغير كمكاتب العوائد واقلام التحصيل مادامت تضمن له خدمة الحكومة والوطن من أي طريق وضمان على دكتورنا الفاضل للعمال ان يجعلها فى أقرب من لمح البصر بقوة الحجة وسديد البرهان تبتلع الوزارات كافة وتشمل المصالح جميعا

ولما لا تصير وزارة الداخلية تبعا لادارة العمال وهي سيكون منوطا بها النظام والامن العام ، ولما لا تصبح الحقانية ملحقة بها وأمام محاكمها يترافع العمال فيما يرفع منهم وعليهم من قضايا مدنية وجنائية ولماذا لا تضحي المالية ذيلا لها وفيها من صندوق التوفير والاعانات وبها من ارباب المعاشات مالا ينبغي ان يقوم به الا كبار الحاسبين وأهل الخبرة الواسعة من الماليين والاقتصاديين؟ وكيف لا تكون الحربية جزأ منها وفيها من الجيوش الجرارة والكتائب المؤلفة ومن ابنائها وابناء ابنائهم من يعدون في صفوف المقترعين والمجندين وفرق الاحتياطي والرديف ؟ وكيف لا تندمج المواصلات فيها ومنها عمال ورشها وسائقو قاطراتها وما يتبعهم من عمال البلوكات والسيما فورات والاشارات والمناورات ؟ بل وفيما تنفصل الخارجية عنها وبين افرادها العدد الوفير والجم الغفير من أبناء روما واتينا ومالطه والجزر المنثورة في مختلف البحار ؟ والزراعة والاوقاف أليس يعد من العمال الحراثون والزراعون والحاصدون وخفراء الاباعد والحقول وليس أحد من هؤلاء الا قد وقف نفسه ورصد جهده على خدمة الامة وتعمير البلاد

ثبت من هذا ان التقرير الذي رفعه الدكتور الفاضل محجوب ثابت لحضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء انما هو تقرير كامل شامل مثمر مفيد نطلب الى الحكومة بكل الحاح ان تقدمه على غيره من التقارير وأن تعنى ببحثه واجراء مفعوله كل العناية ونقترح عليها أن تبادر بتشكيل لجنة خاصة لدرسه وتنفيذه يكون أعضاؤها:

(١) الدكتور نصر بك فريد لدرسه من ناحيته الطبية

(٢) الاستاذ مصطفى بك صبري المحامي لنظره من الوجهة التشريعية

(٣) الاستاذ نصيف المنقبادي لفحصه من الوجهة الاقتصادية

(٤) الاستاذ الشيخ عليش لتطبيقه على القواعد الشرعية

تحت رياسة حضرة صاحب العزة والسيادة والفضيلة والفخامة والشوكة العالم العلامة والحبر الفهامة امام اللغة والدين ونائب خليفة المسلمين السيد وحيد بك الايوبى القرشى الهاشمي الآخذ من العلوم العقلية والنقلية بالنصيب الاكبر الضارب في المعارف الدنيوية والاخروية بالسهم الاوفر . وانها لحكومة عاقلة ، وهي انشاء الله فاعلة

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم
وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك
وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠,٣٠ سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات
للبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

من ادارة الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت

مهزلة سخيفة ! !

استقبال المندوبين البرلمانيين !!

حضرة الاستاذ محرر الكشكول الاغر

سيدي الزميل

من حق قرائك عليك ، في هذا الجو الخانق المملوء بضروب المفارقات والمضايقات المختلفة ، أن يجدوا في جريدتك بعض ما يذهب عنهم حرارة الجو ، ويرفه عنهم عنت جد السياسة وعبوس وجهها

وقد حاولت أن أبعث اليك بكلمة فكهة ابتغاء مرضاة قرائك ومرضاتك ، فلم أجد أفكه من أن أقص عليك ما شهدته مصادفة في محطة القاهرة ، يوم أن عاد مندوبو الوفد المصري المرحوم من أوربا يحملون أكاليل الشوك !

ولا تحسبن ذهابي هناك وليد حب الاستطلاع ، فان ما أعلمه من أمر عصبة الوفد وأساليبها وأفانين أعضائها لا يدع مجالا لاستطلاع جديد .

انما ذهبت الى المحطة ذاك اليوم لحاجة أردت قضاءها !

يكذب من يدعي أن العدد الذي استقبل « الابطال » كان ضئيلا ، وأن المستقبلين كانوا من غير ذوي المكانة والاعتبار . . .

هل من عادتك سيدي القارىء أن تقرأ احدى صحف الوفد ، على سبيل حب الاستطلاع أو التفكه ؟

وهل صادفتك يوما قائمة التشريفات الوفدية ، فطالعت الاسماء التي تنشر كل يوم ، ثم تنقل هي بعينها في الغد ، على زعم أنها لاشخاص زاروا الرئيس الجليل ، أو تشرفوا بارسال التحية الى السيدة أم المصريين عن طريق نقرش أو الزيدي ؟

اذن فاعلم هداك الله أن هذه القائمة المتكررة باسرها ، وبكافة هيئتها البالغة نيفاً وعشرة أنفار وبمر قد احتلت محطة العاصمة منذ الساعة السادسة من مساء السبت الماضي .

ويقضى العدل بان أذكر لك أن قد أقبل بعد حين وفد مكون من خمسة أشخاص تضم الى القائمة لتشد أزرها وتعلي صوتها في الصياح والصراخ .

ومن سوء حظ هؤلاء الخمسة نفر أو من سوء حظي أنا انني أعرف ثلاثة منهم

أولهم طرابيشي من أهالي العباسية ، لا في العير ولا في النفير ، ولا قيمة له بين جيرانه ولا اعتبار اذ تشاع عنه أشياء كثيرة مخجلة ، لانه هجر صناعة الطرابيش واشتغل سمسارا وأي سمسار !

وثانيهم محام . . . أجل محام فلا تضحك ولا تسخر اذا علمت انه شريك لذلك الطرابيشي يتناصفان « المكتب » حيث تكون المساومات والمفاصلات ، ثم المناوشات والمقابلات ؟

أما ثالثهم فيمنعني الحياء وقلم المطبوعات من ذكر اسمه . .

وفي احدى الزوايا وقف التلميذ العجوز حسن يس يتهامس مع أمردين لعلهما من صغار الطلبة استغواهما لحضور « زفة المندوبين »

وان تعجب لشيء فاعجب لمحمود افندي غنام الذي كان من فضل تجارة الوطنية عليه أن شعلقوه في وظيفة بوزارة المواصلات ، فلم يقنع بما اكتسب وينصرف الى عمله الحكومي فاقبل يشترك مع المتظاهرين ويهتف مع الهاتفين

وهكذا ضرب للناس مثل الموظف الامين .

***

دعك الآن من هذا كله فليس فيه من الفكاهة ما يحملك على الابتسام ، ثم أدر بصرك قبالة فناء المحطة الخارجي تر منظراً عجيباً يثير الضحك والرثاء . .

صاحب دولة سابق يقبل مهرولا في غير وقار ، ويتقدم بخطى لا يزينها جلال ولا انتظام ، ويسير في ركابه أو في كعبه ، رجل قصير القامة يحمل فيما بين يديه وساقيه « كرشا » بهلوانيا ، كأنما انفلتت الكرة الارضية من مكانها وانحدرت اليه فاتخذته لها موضعا ومستقراً . . . ذلك هو الفارس فخري عبد النور الذي زاغ من النيابة وتحقيقاتها ليكون مهمندارا لمولاه الزعيم

مسكين دولة الباشا . . . كان يتلفت ذات اليسار وذات اليمين لعله يجد مصفقاً واحداً أو هاتفاً ينادى ولو بالسخط عليه ولكنه لم يسمع نداء ولا هتافا .

فقد فات النقراشي توضيب جماعة المصفقين فلم يحشدهم في الفناء الخارجي ، واكتفى بأن يصفهم على الرصيف لان العدد لم يكن من الكفاية بحيث يحتمل استقبالين وهيصتين

ولكن الرئيس المزعوم كان على جانب من الذكاء وحدة الخاطر . . فاراد أن يسد النقص الذي أحدثه النقراشي بسوء تدبيره ، فانطلق يوزع نظراته ذات اليمين وذات اليسار ، ويقسم الابتسامات بين باعة الجرائد وحمالي المحطة ، فكانوا يردون ابتسامته باحسن منها

لم تنطلق كلمة ولم ترتفع يد لا بتحية ولا سلام ، فاختفت الابتسامة الزائفة من شفتى زعيم الفرسان وكبيرهم ، ثم تهامس قليلا مع « الشفياليه » فخري عبد النور ، ومضى في طريقه مكتئباً حزيناً

وكنت قابعا في احدى الزوايا ، فانطلقت من مكاني لارى عن كثب كيف غاضت ابتسامة الفارس الاول . فحسبني المسكين قد أقبلت أريد تحيته فتلكأ في مشيته حتى دانيته فلم أشأ أن أكسر خاطره فمددت اليه يدي فشد عليها مسلما ، ولعلها التحية الوحيدة التي تلقاها الرئيس قبل أن يصل الى مكان العصبة وجمعها . .

واقترب مني على الفور فتى رقيع ادعى أنه مكاتب احدى جرائدهم وأراد أن يسألني عن اسمي كي يسطره بين اسماء المحيين والمستقبلين ، فقلت له اليك عني فلم استحق بعد أن انال شرف الانتظام في سلك المتآمرين ! !

اجتاز الرئيس وتابعه عبد النور باب الرصيف فلم يكد الباشا يتخطاه حتى اعتدل في مشيته واصطنع الوقار والتمهل ومد يده الى ربطة عنقه فاصلحها ثم سار متئدا متباطئا . .

ولمحه عن بعد التلميذ الكهل الاشيب فارتفع صوته بفرقعة شبيهة بالحشرجة ، قيل انه هتاف لم يردده الا الطرابيشي و « الامردان » اللذان كانا في رفقة حسن يس ! !

ولعل الهتاف انعش الباشا وردفيه الروح فعادت اليه ابتسامته الزائفة مرة اخرى وانحنى كما ينحني البهلوان اذ يتشقلب فيصفق له جمهور الساخرين . !

***

وأقبل القطار وقد أطل من نوافذه المندوبون ومن حضر معهم من الاذناب الاقربين . . فهتف بحياتهم حسن يس وردد الهتاف رفيقاه وبعض الحاضرين . . وظن الرئيس انهم نسوه في هذا الموقف فانكمد وجهه وغاضت الابتسامة مرة أخرى ، فاسمعوه بنداء بحياته ، فعادت اليه الحياة وبدا عليه انتعاش المخبولين

وفي نشوة هذا الانتعاش تقدم ذو الضلالتين ، فعانق من كانوا حربا على مصر في الخارج ، ووبالا على سمعتها بين الاجانب ، كما كانوا شرا عليها في الداخل وكابوسا ثقيلا على الامة وابنائها . .

ولعل أظهر المندوبين ، وادعاهم الى الهذر والسخر ، الزميل الفاضل كوكب الشرق

فكأني بالزميل قد حمل زجاجة الصبغة معه في القطار ، فخضب شاربه وشعرات رأسه في المسافة ما بين بنها والقاهرة .. فقد كان والحق يقال يبدو في صبغته كابن الاربعين ، ويختال كأنه لم يجاوز الثلاثين ، وان كان مترهل الوجه بادى الغضون كابن الستين !!

اختلط حابل القوم بنابلهم زمنا ليس بالقصير ووقفوا حلقات تمشي ثم تقف الا زعيمهم فقد تسمرت قدماه ووقف ساهيا بضع دقائق لا يتحرك ولا يقترب منه أحد . الى أن اقبل ياوره فخري فاقتاده الى خارج المحطة حيث اركبه سيارته وركب بجواره

يعزيه عن فشل « الزفة » وخيبة أمله فيما كان يرجوه من ورائها من هيصة وهريج ..

وأبى محمود افندي غنام الذنب النحاسي المعروف، والموظف في وزارة المواصلات ان تنتهي المهزلة عند ذاك الحد، فاقترب من مركبة زعيمه واطلق حنجرته بهتاف كان أشبه بتحية خاصة للفارسين مصطفي وفخري عبد النور ..

وان بقيت كلمة تقال في هذا المقام فهي الحسرة على تلك العقول الضالة المضللة التى اذهبت رشاد رجل كان صاحب دولة، وعبثت به حتى غدا يسلم قياده لبعض الافاكين، فزينوا له زعامة باطلة ورياسة زائفة، فطار من أجلها صواب المسكين، فاللهم اشفه وهبه من لدنك صواب العاقلين ..

« صحفي قديم »

في الوظائف

نشرت « الاهرام » صباح يوم الجمعة الماضى خبراً عن الوظائف الادارية الكبرى قالت فيه ان النية اتجهت الى احالة مدير البحيرة على المعاش، والى تعيين أحد رجال القضاء في وظيفة مدير المنيا

وأنا مع اعجابى كل الاعجاب برجل القضاء الذي قالت الاهرام انه سيعين مديرا للمنيا، ومع تقديرى التقدير كله لحضرة الاستاذ راغب بك عطيه رئيس محكمة قنا أري أن تعيينه مديراً للمنيا خصوصا بعد ان أصبح وليس بينه وبين منصب المستشار فى محكمة الاستئناف الاخطوة أوخطوتين، لا يعد ترقية ولا مما يهنأ عليه ولا مما تغتبط به البلاد، فان راغب بك فضلا عن انه كفؤ فهو رجل نزيه والقضاء فى حاجة كبرى لامثاله الذين تطمئن الى عدالتهم الضمائر والذمم، ولا معنى لان تقتطف الوزارة من القضاء أزهاره لا لأن الادارة فى احتياج لهذه الازهار بل لان وزارة الحقانية أخطأت فى حركتها الأخيرة فى تقدير الكفاءات ومراعاة الاقدمية فارادت الداخلية أن ترد لهذه الكفاءات بعض التعويضات على حساب الذين يتطلعون من رجالها لما يخلو فيها من وظائف يرون هم انهم أحق بها من أى انسان في سلك آخر

أخطأ معالي خشبة باشا في انه لم يضع واحداً فى درجته فهل يكون انصاف دولة محمد باشا محمود أن ينقل هذا الذي أخطأه زميله الى الادارة يعطيه منصبا ليس أكبر من منصبه ولا يعد تعويضا له

وكان مطمح انظار رجال الادارة يتولاه أحدهم فيخلى الطريق لغيره من الكثيرين الذين ينتظرون الترقية ولا يجدونها الا في مثل هذا المركز الذي يخلو، وهل من الحكمة أن يظن اننا نداوي خطأ بأخطاء ولو كان فى ذلك حتي حرمان القضاء من علم من أعلامه فى الوقت الذي ينظفونه فيه من الاعمى والمسن ويتلمسون فيه كفاءات تسد ما قد تحتاج لسده فلا يعثرون لها على أثر ؟؟

ارجح ان خبر الاهرام ليس صحيحا وان دولة محمد باشا محمود مع حرصه على تدارك خطأ الحركة القضائية الاخيرة سوف لا يفتح الباب لغضب رجال القضاء والادارة معا، وارجح انه غير صحيح بدليل ان الاهرام نشرت ان الداخلية قررت احالة مدير البحيرة على المعاش مع ان هذا المدير لا يزال فى وظيفته وان من اخلاق دولة محمد باشا محمود أن لا يسمح بمثل هذا النشر والمدير قائم، وقد لا يكون الا تكذيب رسمي لهذا الخبر من ادارة المطبوعات

« محرر »

الى المرضى الضعفاء

والمصابين بحالات عصبية والعجزة

رجالا ونساء وأولاداً

اعلموا جيداً ان الجسم البشري لا يمكنه أن يبقى صحيح الجسم متمتعاً بقوة الشباب وقادراً على العمل إلا متي كانت غدده الحيوية سليمة تشغل وظيفتها حسب المعتاد

فالغدد الضعيفة أو المريضة المتعبة من اجهاد الجسم أو العقل لا تفرز للجسم الخائر لتجدد قوة الشباب والنشاط ويتسبب من ذلك أن الدورة الدموية وتبادل المفرزات فى بنية الجسم تعوق وتبطىء فى عملها . فالجسم حينئذ يتسمم من حمض البوليك والبوليات الخ . ويحدث من جراء هذا ضعف شديد وانحطاط القوى وجميع أنواع الامراض التي تسبب أخيراً الموت ولكن لسعادة الجنس البشري أثبت العلماء المشهورون وهم برون سيكار وجلبرت وكارنو بان الجسم المريض أو الضعيف يمكن اعادة قواه وحصوله على صحة الشباب باشباع الجسم من خلاصات فسيولوجية من الغدد الحيوية مثل الكاليفلويد للدكتور كالينتشنكو لانه ينبه الدماغ ويزيد القوة العضليه والاميال الجنسية ويبسط فى الجسم الفرح والسرور والشعور بالصحة التامة ولذة الحياة . ونتيجة هذا ان الجسم يخلو من الامراض المزمنة ويكون له قوة على الشغل ويتأخر الضعف والعجز قبل الاوان ويبعد الموت سنين عديدة (الدكتور س . فورونوف)

لذلك الكاليفلويد للدكتور كالينتشنكو معروف عند العالم الطبي أجمع بانه أعظم دواء مقو وذلك بعد الاختبارات العديدة لملايين من المرضى فى مدة العلة وبعدها وفى العمليات والوضع وانحطاط القوى الجسدية وضعف الشيخوخة وضعف القوى العصبية والعضلية وقلة الافراز الغددية والعنة وفرط الدم . لان الكاليفلويد يجدد قوة الشباب ويقوي كل انسجة الجسم ويعيد الصحة والقوى المفقودة ويزيل السموم من الدم ويشفى انحطاط القوى الجسدية والعقلية ويقوي التبادل في مفرزات الجسم والتغذية والقوى العضوية يذيب ويخرج الحمض البوليك والبوليات وجميع السموم من كل مرض

الكاليفلويد يقوي الجهاز العصبي ويطيل أجل الحياة النشطة للانسان

وبعد استعمال علاج الكاليفلويد للدكتور كالينتشنكو تضمحل نهائياً الاوجاع والضعف وانحطاط القوى العصبية وخصوصاً التعب من الشغل أو من الملذات والزعل والحزن والتهيجات النفسانية ويصبح المريض مرتاحا فرحا لذ له المعيشة الجديدة الصحية .

أرسلوا طلباتكم الى الخواجة نقولا كوزنتزوف بشارع النبي دانيال رقم ٢٣ بالاسكندرية

مركز الشركة العام كاليفلويد . كالينتشنكو شارع الغرب رقم ٧ نيلى على السين باريس

جراج

ابراهيم عبد الله

لتصليح الاتوموبيلات وتنظيفها بيد كبر الميكانيكيين الاختصاصيين

يجد الزبائن كل دقة وراحة ونظافة وصداقة في المعاملة

الجراج بشارع جلال

نمرة ١٠ بمصر

ويصا واصف — كل ما أدور وشه في ناحية ما القاش حد يتفرج ، الله يجازي محمد محمود باشا اللي خللا الناس يعرفوا الحقيقة بعد طوافه في البلاد ...
وليم — وأنا كمان كل ما اغمزه علشان ينتطط الناس تهرب ، لازم اشوف لنا وش غيره نلعب به ...